وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامـعة قـاصدي مربـــاح – ورقلـة–
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بنية الصراع والشخصيات في رواية هزيمة واحدة لا تكفي لأسماء بن منصور

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد:

✓ بثينة حمي

✓ نسرين معاد

إشراف الدكتورة:

* فائزة خمقاني

السنة الجامعية: 2021/2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامـعة قـاصدي مربـــاح – ورقلـة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بنية الصراع والشخصيات في رواية هزيمة واحدة لا تكفي لأسماء بن منصور

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي

التخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد:

✓ بثينة حمي
✓ نسرين معاد

إشراف الدكتورة:

* فائزة خمقاني

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا مباركا فيه..

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا وعلى وصولنا لهذا المستوى...

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا له لنهتدي لولا أن هدانا الله

نخص بالشكر والعرفان للدكتورة **فايزة خمقاني** والدكتور **حمزة قريرة**

اللذان كانا سندا لنا ولم يبخلا علينا بفائدة أو معلومة، فنقول بشراكما قول

الرسول عليه الصلاة والسلام:« **إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلون**

على معلم الناس الخير»

كما نشكر من ساعدنا في زرع التفاؤل في دربنا وقدم لنا المساعدات

والتسهيلات والأفكار والمعلومات ، ربما لم يشعروا بدورهم .. فلكم منا جزيل

الشكر

إهداء

الحمد والشكر لله وحده الذي وفقني في اتمام هذا العمل أهدي هذا العمل إلى روح أمي وقرة عيني رحمها الله وأسكنها الفردوس الأعلى وإلى أبي الغالي الذي كان عونا لي وإلى كل عائلتي الصغيرة والكبيرة وإلى كل من ساندني وقدم لي يد العون وأتقدم بالشكر إلى صديقتي التي رافقتني طيلة هذا العمل بثينة متمنية لها النجاح والتوفيق و أشكر الدكتورة المشرفة فايزة خمقاني والدكتور حمزة قريرة اللذان لم يبخلاني بالمعلومات و النصائح وأقدم جزيل الشكر لكل أساتذة قسم الأدب العربي على دعمهم لي وأخص بالذكر الدكتور أحمد حاجي ولا أنسى أيضا الكاتبة والمؤلفة لروايتنا الدكتورة أسماء بن منصور التي كان لها الفضل في بلوغنا لهذا المقام، إلى صديقاتي اللواتي شاركنني طيلة مساري الجامعي وكانو بمثابة الأخوات" شيماء أنفال بثينة وفاء لمياء سارة زهيرة سعاد، منال" وفقهم الله وأشكر كل قدم لي مساعدة ولو بكلمة أو نصيحة .

نسرين

إهداء

« رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ سورة النمل الية(19)

وأنا أضع اللمسات الأخيرة لهذا العمل لا يفوتني أن أهدي ثمرة جهدي هذه إلى:

إالى من كانا شموعا منيرة لدربي ...الى اللذان يعجز اللسان عن تعداد فضلهما... الى من أوصاني بهما القرآن

أبي الغالي ... أمي الحبيبة

الى أصحاب السيرة العطرة... جدي **محمد الصغير** أسأل الله أن يحفظه ويبارك لنا في عمره...

وجدي **أحمد** أدعو الله أن يتغمده في رحمته الواسعة وأن يجعل قبره روضة من رياض الجنة ، وأن يكون هذا العمل صدقة جارية له.

إلى اخوتي كل باسمه... الى عائلتي فردا فردا ... إلى صديقاتي الأعزاء ومن ينطبق عليهم معنى الصداقة ... والى من تمنى الخير وفرح من أجلي أسأل الله أن يمدكم بالمثل وأكثر

بثينة

مقدمة:

يعد الأدب تعبيراً جميلاً عن التجربة الإنسانية، حيث يضم الأدب عدة أجناس أدبية سردية تعمل على تحويل الكلام من الواقع إلى اللغة والسرد، ولعل من أبرز هذه الأعمال نجد الرواية والتي تهتم بالتعبير عما يجول في خاطر الإنسان، وب وصف هذه الأخيرة شكل مستوعب للتجارب الإنسانية فقد يعمل الروائي على تجسيد التقنيات السردية والبنيات التي تضفي عليها جمالية للنص السردي، بل أن النص الروائي لا يقوم إلا بها وهي: **(الزمن، الفضاء، الشخصيات، اللغة، الحوار، الصراع....الخ).** فمن خلال مطالعتنا لمجموعة من الأعمال السردية وقع اختيارنا على **رواية هزيمة واحدة لا تكفي للدكتورة أسماء بن منصور**، فإرتئينا بعدها لدراسة بنيتي الصراع والشخصيات في هذه الرواية وذلك لأن موضوع الرواية يقتضي ذلك، كذلك لتوفر أرضية بحثية مهمة نتكئ عليها، ضف إلى ذلك أنَّ لرغبتنا في الدراسات السردية دور في اختيار الموضوع، ولعل الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن مساهمة كل من الشخصية والصراع في بناء النص الروائي وتتبع العلاقة التي يبنيانها مع بقية المكونات السردية.

وهذا ما دفعنا لطرح بعض الإشكاليات حول هذا الموضوع وهي:

- ✓ **كيف تجلى الصراع في الرواية، والى أي مدى ساهم في توجيه الشخصيات والحدث الروائي؟** فتتفرع هذه الإشكالية الرئيسية إلى اشكالتين فرعيتين:
- ✓ **ما هي أنماط حضور الشخصيات في الرواية؟**
- ✓ **كيف ساهم الصراع في طبع بقية المكونات السردية؟**

وللإجابة عن هذه الإشكاليات كان لزاما علينا نصب خطة لموضوعنا وإتباعها للوصول إلى النتائج ن فكانت على النحو التالي:

فقد قسمنا العمل إلى فصلين تسبقهما مقدمة فكان الفصل الأول بعنوان: الشخصية والصراع وبناء الحدث، واشتمل على مبحثين الأول درسنا فيه الشخصية والصراع وتوجيه

العقدة، أما المبحث الثاني فكان بعنوان الشخصية والصراع وتعدد الحدث. أما الفصل الثاني فكان بعنوان الشخصية والصراع ومكونات السرد، وتضمن مبحثين أيضا الأول عنوناه بالشخصية والصراع والبناء الزمني، أما المبحث الثاني فكان بعنوان الشخصية والصراع وتأثيث الفضاء، ثم نختم العمل بخاتمة تتضمن مجموع النتائج المتوصل إليها خلال العمل.

قد اعتمدنا في الدراسة على المنهج البنيوي الذي يقوم على دراسة البنيات الداخلية للنص، إضافة إلى آلية الوصف والتحليل.

كما اعتمدنا على مجموع من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث والتي من بينها: **بنية النص السردي لحميد الحمداني، تحليل النص السردي محمد بوعزة، عناصر الرواية الأدبية يوسف الحجا زي، سيمولوجيا الشخصيات الروائية هامون فيلب، لسان العرب...الخ.**

وكأي بحث أو عمل تكون فيه بعض الصعوبات، فقد واجهتنا العديد من العراقيل التي من أهمها: قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عن الموضوع بشكل خاص ومباشر، كذلك تحديد عدد الصفحات لم يكن كافيا للتفصيل بشكل كبير في الدراسة خاصة في الجانب التطبيقي، لذلك كان ضبط الدراسة في ذلك الحجم بمثابة التحدي، إلا أننا تجاوزنا ذلك بفضل الله وتوفيقه. لذلك نأمل أن نكون قد وقفنا في انجاز هذا العمل المتواضع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله تعالى نشكره على توفيقه وعونه لنا، كما نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة الدكتورة **فائزة خمقاني** والدكتور **حمزة قريرة** اللذان لم يبخلا علينا بتوجيهاتهم السديدة و مساعدتهم لنا، ندعو الله أن يمدهم بمزيد من التفوق والتألق في مسارهما العلمي والعملي. كما لا ننسى الدكتورة **أسماء بن منصور** التي لم تبخل علينا بمعلوماتها، كذلك الشكر موصول إلى أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه.

الفصل الاول

الشخصية والصراع وبناء الحدث

المبحث الأول: الشخصية والصراع وتوجيه العقدة

I. مفهوم الشخصية:

تعتبر الشخصية المكون الرئيسي في أي عمل روائي، فهي بمثابة العمود الفقري له، حيث تقوم بتجسيد الأحداث بكونها ركيزة داعمة تساعد في صموده، وقد اختلفت وتنوعت تعريفاتها في مختلف مجالاتها، فالبنسبة **ليوري لوتمان**« **تعد الشخصية تجميعا لصفات أخلاقية (...) صفات تمييزية و الطابع فيها بعد إبدالا.أما بالنسبة لغريماس فإن الممثلين يعتبرون لكسيمات (مورفيم بالمعنى الأمريكي للكلمة) تنتظم بفعل علاقات تركيبية في ملفوظات وحيدة المعنى»**[1]، كما نجد تصور آخر للشخصية **فحسن بحراوي** يراها على أنها « **ليست سوى مجموعة من الكلمات، لا أقل ولا أكثر، أي شيئا اتفاقيا، يستعملها الروائي عندما يخلق شخصية و يكسبها قدرة إيحائية كبيرة.**[2]» و بالتالي فهي شخصيات خيالية وليست واقعية يعتمد عليها الكاتب كأداة لتبليغ رسالته، وباعتبارها أهم عناصر السرد ثمة من جعلها عنصرًا محوريا فيه حيث لا يمكن تصور رواية خالية من شخصيات تسيرها.

وقد تعددت طرق وأشكال تقديم الكاتب لشخصياته داخل الرواية فيعمل على إبرازها بأدق تفاصيلها وملامحها ووصف طبائعها، وهناك من يتعمد إخفائها وتركها بدون مواصفات تدل عليها:«**إن الشخصية هي التي تقدم نفسها بنفسها باستعمالها لضمير المتكلم دون حاجتها لوسيط وذلك من خلال جمل تتلفظ بها أو من خلال وصفها لذاتها مثلما نجده في المذكرات و اليوميات** »[3] هذا ما يُمكن المتلقي التعرف على الشخصية وتصورها وبهذا فقد اعتمد الطريقة المباشرة، بينما نجد بعض الكتاب من يعتمدون طريقة غير مباشرة في

---

[1] هامون فيليب، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، ت:سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1 2013، ص 39

[2]. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي(الفضاء الزمن الشخصية)، المركز الثقافي العربي بيروت، ط1، 1990، ص213.

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم،الدر العربية للعلوم ناشرون، ط1 2010-1431، ص44.

تقديمهم للشخصيةِ« **حين يكون مصدر المعلومات عن الشخصية هو السارد، حيث يخبرنا عن طبائعها و أوصافها، أو يوكل ذلك إلى شخصية أخرى من شخصيات الروا ية»**[1]، وهو بذلك يقع وسيطا بين الشخصية و القارئ أو يوكل الأمر لشخصية ما من الرواية فيستعين بها كوسيط بين الشخصية و القارئ وكلا الطريقتين تعمل على إظهار الشخصية للمتلقي.و ما يمكن استخلاصه أن الشخصية هي الدعامة الأساسية لأي عمل روائي بالرغم من اختلاف وجهات النظر حول مفهومها إلا أنها تبقى هي أول عنصر يتبادر في ذهن الكاتب أثناء كتابة روايته فلا نجد عمل يخلو من هذا العنصر الذي يعتبر الأداة التي تحرك الأحداث.

في روايتنا تنوعت و اختلفت شخصياتها وهذا ناتج من طبيعة الدور الذي تلعبه كل شخصية من خلال تفاعلها مع الأحداث، فهناك من لعبت أدوار رئيسية وكانت لها حضور بارز في العمل الروائي باعتبارها المحور التي تدور عليها العمل فهي «**عبارة عن نماذج إنسانية معقدة وليست نماذج بسيطة، وهذا التعقيد هو الذي يمنحها القدرة على اجتذاب القارئ [...] فهي التي تستأثر اهتمام السارد حين يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدرة من التميز، حيث يمنحها حضورا طاغيا، وتحظى بمكانة متفوقة**»[2]، وبهذا فهي أول ما يلفت انتباه القارئ إليها وتجذب انتباهه ما تدفعه لاستكمال معرفة الأحداث فهي شخصيات تتواجد بنسبة كبيرة في المتن الروائي ومن بين الشخصيات التي حضيت بهذه المكانة في الرواية نجد:

1) الشخصيات الرئيسية:

- **ليلى :** طفلة تدرس في الثانوية انطوائية تعيش في معزل عن عائلتها وعن العالم الخارجي وهي تمثل الذات تعاني من صراع نفسي مع ذاتها وصوت يلاحقها دائما يحاول

[1]. المرجع السابق، ص44.

[2]. المرجع نفسه، ص56.

كسرها ونبذها «**أنتِ مسخ..زأر الصوت في رأسي**»[1]، «**أعيش عزلتي مع وحدتي والصوت في رأسي لا يزال يعذبني** »[2] لا تقبل بإقامة علاقات اجتماعية مع الناس « **ما إن تقودني دروب الحياة للاجتماع مع البشر يزمجر الصوت ليس لأمثالك مكان بينهم** »[3] تعيش مع والديها غير أنهما كالغرباء بالنسبة إليه « **صلتي بوالدي كانت شبيهة بصلتي بسكان هذا الكوكب محض غرباء**»[4] كان تركيز الكاتب عليها وعلى سعيها للتخلص من الحالة النفسية التي عشعشت بداخلها « **أقنعت نفسي أني سأقاومه لن أسمح للنهر بابتلاع ي**»[5]، وكان هذا ما تلاحظه دائما في المنام بأن نهايتها ستكون في نهر المدينة الجديدة التي انتقلت هي وعائلتها إليه «**رأيت نهر (هان كانج) يبتلعني يحاصرني بأمواجه البارد ة**»[6] وهذا ما كان دائما يجعلها في صراع مع القدر والواقع وهو سبب في معاملتها الوحشية مع الأشخاص المحيطين بها ظنا منها أنها ستكون سبب في هلاكهم ما كان يجعلها دائما تحاول الهروب حتى من الشخص الوحيد الذي سكن فؤادها إلا أن الكاتب صورها لنا بشخصية قوية استطاعت التغلب على مخاوفها.

- **دي يو:** شخصية معروفة ذو ديانة مسيحية وهو يمثل الموضوع، ينتمي إلى فرقة غِنائية مشهورة في العالم « **مبنى تصطف أمامه مئات الفتيات بل بالآلاف على الواجهة الأمامية شاشة رقمية تظهر وجوه خمسة رجال بتسريحات مجنونة**»[7] يمتلك ملامح تسحر فؤاد كل من يلتقي به وهو حلم كل معجبة من معجباته، غير أنه يتعرض لكثير من الأزمات والآلام في حياته و أكثرها هي فقدانه لأهله « **إنهم لا يعرفون حتى أن أخي الصغير**

---

[1]. أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441 ، ص5.

[2]. المصدر نفسه، ص9.

[3]. المصدر نفسه، ص10.

[4]. المصدر نفسه، ص8.

[5]. المصدر نفسه، ص28.

[6]. المصدر نفسه، ص5.

[7]. المصدر نفسه، ص20.

انتحر>>[1] **<<أمام عمارتنا لمحنا سيارة إسعاف.... سريرا متحركا ترقد عليه والدة دي يو كان هو يمشي بجانبها ممسكا يدها والدموع تلمع في عينيه»**[2] فهو أيضا لم يحظى بالدفئ العائلي وعايش طفولة صعبة في وسط من التهديد من أشخاص يطاردون والده « **كنت الابن الأول لعائلة فقيرة معدومة تورط أبي في القمار ولاحقته ديون ضخمة... يلاحقون أمي بدلا منه وقد جاءوا لمنزلنا أكثر من مرة مهددين بحرقه فوق رؤوسن ا»**[3] وتم شرائه عندما كان صغيرا من مدير شركة الذي فتن بجماله وهذا ما جعله يصبح مغنيا غنيا و ذو شأن ومكانة، « **لقد اشتراني مدير الشركة وجعلني عبدا له مقابل ديون أبي ومنحني حياة النجومية»**[4]، حظي هو أيضا بمكانة كبيرة في الرواية من طرف الكاتب عندما وقع في حب حب البطلة **ليلى** من رغم من طباعها السيئة في معاملته ورفضها ل هـ« **كان واضحا أن كلماتي آذته كثيرا مع أني لم أقصد ذلك** »[5] ولكن هذا ما كان بجعله يتمسك بها أكثر « **أنتِ لن تكوني لأحد سواي أنا لن أسمح بذل ك»**[6] غير أنه يعاني من اضطرابات نفسية أيضا فنجده تارة يحبها ويتوسل إليها وفي موضع آخر يختفي فجأة دون سبب مقنع، غير أنه دورَه حُظي بنهاية سعيدة.

2) الشخصيات الثانوية:

كما نجد في الرواية أيضا شخصيات ثانوية كان لها دور في مساعدة تطور الأحداث وضمان استمراره، فهي الشخصيات عناصر تساعد في تطور العمل الفني فهي « **تنهض بأدوار محدودة قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين و آخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له [...] وهي**

---

[1]. المصدر السابق، ص61.

[2]. المصدر نفسه، ص73.

[3]. المصدر نفسه، ص195.

[4]. المصدر نفسه، ص197.

[5]. المصدر نفسه، ص193.

[6]. المصدر نفسه، ص201.

بصفة عامة اقل تعقيدا وعمقا من الشخصيات الرئيسية»[1] غير أنها تكون أقل حضور من الشخصيات الأساسية فهي تلعب أدوار متباينة تضيء جوانب خفية للشخصيات الرئيسة وقد نكون معرضة لها أو مؤيدة، ومن بين هذه الشخصيات في روايتنا نجد:

- **مين سو:** فتاة في الثانوية بملامح صغيرة « **فتاة في مثل سني ولكنها أطول كانت بوجه مستدير وأنف صغير عريض وعينين ضيقتين للغاية بأجفان منتفخة** »[2] من عائلة غنية، غريبة الأطوار، وفضولية تحب متابعة المشاهير وخاصة نجم فرقة الاكس فايف "**دي يو**"،« **تظل تصرعني في نشرات إخبارية على مدار اليوم بتفصيل حياة فرقة BT ،MEN4، BOYS REPUBLIC، X-FIV** »[3]، كان لها حضور كبير داخل الرواية باعتبارها أول صديقة تعرفت على ليلى وكانت دائما تتزعج من معاملتها لها وبرودة أعصابها « **دائما يراودني شعور أن سو لا تستلطف شخصيتي الانطوائية الصموت المفتقرة للجم وح**»[4]، كانت دائما تسعى لإخراج ليلى من حالة الانطواء والعزلة وجعلها إنسانة اجتماعية تخاطب الآخرين، كان لها خلافات مع ليلى لأن "**دي يو**" كان يفضل ليلى عليها لكن رغم المواقف التي تعرضت لها بقية هي الصديقة الوحيدة التي لم تتخلى عنها.
- **شين:** شخصية مشهورة ذو أصول صينية « **كان بشعر أشقر وعينين ضيقتين كعيون الذئاب لكنه يملك أنفا جميلا وفما صغيرا** »[5] ينتمي هو أيضا لنفس فرقة الغناء التي يعمل لديها "**دي يو**" وهو صديقه المقرب غير أنه يعشق الفنون ولديه موهبة الرسم أيضا ، « **وأنا أيضا أحب رسم المانغا..انظري لقد رسمت هذه**»[6]، منحه الكاتب حضور ملموس في الرواية

---

[1]. محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم،الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1 2010-1431، ص57.

[2]. أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441، ص15.

[3]. المصدر نفسه، ص41.

[4]. المصدر نفسه، ص41.

[5]. المصدر نفسه، ص31.

[6]. المصدر نفسه، ص32.

الرواية وكان معظم أحداثه مع البطلة لأنه فتن بجمال رسمها وإبداعها **« مستحيل رسمك أفضل أنت تضفين عليها شيئا غريبا »**[1] فهي كانت تشترك معه في نفس الموهبة، كان يتمتع بأخلاق عالية ما جعله محبوب من طرف أصدقائه « **ذلك الشخص طيب جدا ولطيف لحد مربك..... إنه لطيف حقا كما وصفته تماما يبدو كطفل بريئ»**[2] إلا أنه لم يحظى بمكانة في قلب ليلى فقد كانت دائما ما تراه مجرد صديق فقط.

- **رينا:** هي الأخت الصغرى لدى **دي يو** تدرس في الثانوية انتقلت هي وعائلتها حديثا لمنطقة سيول « **في بداية شهر تشرين الأول انتقل جيران جدد إلى عمارتنا، كانوا يشغلون الشقة المحاذية لشقتنا»**[3]، أصبحت صديقة "**مين سو**" و"**ليلى**" **« قصد ثلاثتنا الثانوية ذلك اليوم كانت رينا وهذا هو اسم الفتاة »**[4] غير أن حضورها لم يكن إلا في مواضع قليلة، فقدت أخوها الصغير اثر انتحاره **«هو اليوم الذي مات فيه شقيق رينا الصغير منتحرا»**[5] وبعدها أمها التي لم تستطع احتمال فقدان فلذة كبده ا**« عند الواحدة ظهرا استفقت على صراخ والدة رينا..... غير أن تلك المرأة كانت تنتحب في هستيرية »**[6] بعدها انتقلت للعيش في أمريكا لاستكمال دراستها.
- **والدا ليلى:** عائلة مسلمة و محافظة على تعاليم دينها ، كان يقضيان جل وقتهما في العمل **«غيابهما الطويل عن البيت بسبب عملهما »**[7]، وهذا ما شكل فجوة في علاقتهما مع ابنتهما ابنتهما حتى أنها تقول : **« لا أعرف عنهما الكثير عدا كونهما كائنين غريبين متسلطين »**[8]

---

[1]. المصدر السابق، ص31.

[2]. المصدر نفسه، ص 63.

[3]. المصدر نفسه، ص 43.

[4]. المصدر نفسه، ص 44.

[5]. المصدر نفسه، ص 48.

[6]. المصدر نفسه، ص67.

[7]. المصدر نفسه، ص 8.

[8]. المصدر نفسه، ص 7.

فهما لم يمنحانها الدفء العائلي التي كانت تريده، لم تكن لهم مساحة كبيرة في الرواية، رفضا علاقة **ليلى** مع **دي يو** باعتباره مسيحي وهي مسلمة وهذا يخالف معتقداتهم **« أنت من عالم وذلك الشاب من عالم آخر ليس الأديان فقط ما يفرق بينكما »**[1]، وكذا من ناحية طبقتهم الاجتماعية فهي من عائلة متوسطة وهو من عائلة ارستقراطية ، **« أولئك حياتهم تقوم على الشهرة و الانغماس في كل الأشياء التي يحرمها ديننا »**[2]، هذا ما كان يؤثر على حالتها النفسية أكثر فأقرب الناس إليها لم يهتما بما تشعر به أو ما يسعدها.

انطلاقا من دراسة هذه الشخصيات نلاحظ أن الصراع ينجم في الحدث انطلاقا من تعارض الذات التي تمثله ليلى مع الموضوع الذي يمثله انتقالها إلى مدينة سيول ودخولها في علاقات اجتماعية وعاطفية مما ولدت لدينا الصراع والذي من منطلقه توجهت عقدة الرواية فأصبحت كل الأحداث الواقعة تدور حول فكرة الانتقال إلى منطقة سيول.

II. مفهوم الصراع:

يعد الصراع مظهر من مظاهر الرواية، فهو أساسي وضروري ليكمل بنائها حيث يعمل على دفع الأحداث إلى النمو والتطو ر، كما يقصد به الاحتكاك بين الشخصية ونفسها وعواطفها الذاتية أو عقيدتها أو بينها وبين شخصيات أخرى، وكلما كان الصراع قوي كان العمل أنجح و أعمق. وقد جاء تعريفه لغويا في لسان العرب تحت مادة صرع **:«الرجل الحليم عند الغضب وهو المُبالغ في الصراع الذي لا يُغْلبُ فنقَلَهُ إلا الذي يَغلبُ نفسه عن الغضب ويقهرها »**[3] وهو بالمفهوم العام الاختلاف والنزاع.

أما اصطلاحا فنجد من يعرفه:**«هو تصادم قوتين، وهو حدث مؤثر في غيره، وتلك القوة قد تكون مادية كالصراع بين شخصين أو جيشين، أو معنوية كالصراع بين الإنسان**

[1].المصدر السابق، ص 103.

[2]. المصدر نفسه، ص 103.

[3]. ابن منظور، معجم لسان العرب، ج 8، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1 2002-1424، ص234-235.

وشهوته أو القدر»[1]، ويرى محمد قطب أنه « **لولا وجود الشر في الأرض ومصارعة الخير له لركد الخير و أسن وتعفن أو ترهل و ضعُف ولم تعد له ايجابية حقيقة في الحياة، وهذا الدفع الذي يدفع الله به الناس بعضهم ببعض هو الذي يحي الخير و يقويه وينشطه ويدفعه إلى العمل الإيجابي المنتج فلا تفسد الأرض** »[2]، ويتبن من هذه المفاهيم أن التحام وتداخل القوتين المتضادتين يؤدي إلى استمرار الأحداث ودفعها للأمام داخل العمل الدرامي وبالتالي يثير في القارئ نوع من الفضول والتشويق يدفعه لإكمال مجريات الرواية.

كما أن للصراع أنواع وأشكال تختلف وتتنوع باختلاف الحدث فهناك صراع خارجي والذي يكون بين شخصيتين مختلفتين في الرواية يسعى كل واحد لفرض شخصيته ورأيه فهو «**يقع بين شخصيات الرواية، ويكون طويل المدى أحيانا ومركزيا مصيريا** »[3]، كذلك يوجد صراع داخلي فهو « **صراع شخص مع نفسه إذ تتجاذبه قوتين كقوة الحق والباطل، أو قوة الإرادة وقوة الإعراض غالبا مع يكون قصير المدى ومصيريا** »[4] وهذا النوع يكون نتيجة ضغوطات نفسية تعاني منها الشخصية ولا تستطيع تحملها فهي شيء لا إرادي وهذا ما كان بارزا في روايتنا التي تجسد الصراع النفسي مع الذات والشعور بالنقص والضياع والفراغ العاطفي والغربة التي تعيشها بطلة الرواية.

1. توجيه العقدة:

من أهم العناصر الفنية التي تعمل على بناء العمل الروائي نجد العقدة أو الحبكة والتي تبين للراوي طريقة تقديمه للعمل الدرامي، حيث تندر بداية العقدة عن بداية الصراع فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالشخصيات خاصة ببطل أو بطلة الرواية الذي تكون له مشكلة يسعى لحلها وفكها. وبذلك تعرف بأنها: « **تنتج الفكرة لدى الروائي صراعات متعددة وأحداث**

---

[1]. يوسف حسن الحجازي، عناصر الرواية الأدبية، د ط، ص 17.

[2]. محمد قطب منهج الفن الإسلامي، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط 6، (1403هـ – 1983م)، ص 82.

[3]. يوسف حسن الحجازي، عناصر الرواية الأدبية، د ط، ص 18.

[4]. المرجع نفسه، ص18 .

متفرقة تخدم غاية الكاتب، هذه الصراعات تحتاج إلى هندسة وترتيب وحسن النظم، ولا يمكن أن يقوم الروائي بعرض جملة صراعات مبعثرة إذ لا بد من تنسيق الصراعات مع الأحداث الملائمة بصورة متسلسلة بانسياب نحو الغاية حتى لا يتمكن أن يستوعبها ويربطها بسلاسة في ذهنه، وتنسيق الأحداق يسمى الحبكة أو النظم »[1]. ويعني هذا أن العقدة(الحبكة) هي النسق والشكل الذي يتخذه الكاتب لنسج وتنظيم روايته وحبكها،فعند بروز الصراع الذي يخلق حركة وتطور في الأحداث يؤدي ذلك إلى تغيير بالنسبة للشخصية الرئيسية (البطل) مما يساعد ذلك على حل النزاعات والعقد. أي أن الصراع يعمل على تطور الحبكة، وقد تمر الحبكة بثلاث مراحل كما قسمها **ياسر مدخلي** إلى مقدمة و وسط و نهاية.

أ) **المقدمة: «هي تمهيد وتقديم للشخصيات وإلقاء لأطراف خيوط الحكاية وضوء الانطلاقة لبداية الأحداث »**[2]، أي أنها بداية الأحداث ومفتاحها، حيث يبدأ الكاتب بعرض الشخصيات أو الشخصية الرئيسية مع ذكر المشكلة التي سيعمل على حبكها طيلة العمل الروائي. ويظهر هذا في بداية الرواية في قول الكاتبة:

<<أنت مسخ".. زأر الصوت في رأسي.

صدقته وأنا أكاتم لسعات تعتصر الفؤاد الصوت الذي لا يكف عن الحديث إلي وتقريعي بارع هو في تأدية دور الجلاد براعة فنان وأنا استمع إليه مكرهة أو عن طيب خاطر.

أتذكر متى اندس في رأسي وكيف عشش هناك سنين طويلة حتى توجشت أنفاسنا وأضحى أنيس وحدتي كلما دجى ليلي وشحت سماء أقداري وأجدبت أرض أيامي الرتيبة مع أنه لا ينطق سور بالقوارع التي تشج المهجة وتضني الفؤاد >>[3]. فمن هنا تعرض الكاتبة وصفا عاما عن **ليلى** التي تعيش عزلة اجتماعية وغربة نفسية حيث بدأت بعبارة "**أنت**

[1]. المرجع السابق، ص 19.

[2]ياسر مدخلي، أزمة المسرح السعودي، دار ناشري للنشر الالكتروني، يوليو 2007، ص51.

[3] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2، 2020-1441، ص1.

مسخ"، هذه الجملة التي صاح بها ذلك الصوت الداخلي الذي يعشش داخل **ليلى** ويعمل جاهدا على تحطيمها ونبذها من خلال انتقاده الدائم لها. مما ينتج ذلك صراعا نفسيا تتعرض له ليلى فتقع بين أمرين أحلاهما مر. كذلك تقول:

<<... ليسألني بعدها عن سر ملامحي التي تخالف ملامح الكوريين عدا تلك البشرة اللامعة الناعمة، وأجيبهم أنني كورية الأب وعربية الأم، فيتمادون في قرض قصائد المديح لأجل ملامحي تلك درجة أن يروعني الخجل و الانزعاج وعندها يتدخل الصوت ليعالج خجلي من تملق الناس لي هائجا: "كاذبون..يكذبون عليك" فأصدقه وأهدأ>[1] وغيرها من المواقف التي عاشتها **ليلى** والتي لم يتردد فيها ذلك الصوت لحظة عن محاولة هزيمتها وتعذيبها، بل وزيادة غربتها وانطوائها. وهذا حتى بعد انتقالها إلى المدينة "**سيول**" التي لم تستطع التأقلم فيها، بل بدت لها ككوكب مختلف لا تنتمي إليه، وما زادها قلقا هو وقوع نهر "**الهان**" الذي رأته في المنام وهو يبتلعها في هذه المدينة. فتقول: « **ثم غفوت فرأيتني أسير على حافة نهر هان أتأمل تلك القبة الزرقاء التي نصبها الله فوق رؤوس سكان الأرض..غير أن السماء سرعان ماتدلهمت و أزبدت بغيوم حالكة واخذ حشد غفير من الصحفيين يلاحقونني وأنا اندفع راكضة في ذعر لكني تعثرت وهويت أرضا لتغمرني المياه. تعبت أنفاسي وهي تصارع الموت وراحت أنوار الحياة تتهادى تنطفئ في عيني في تؤْدة»**[2]، غير أنها تعمل لمحاولتها للخروج من العزلة والغربة التي تعيشها فتقول: «.. **غير أنني أقرر الخروج أخيرا من زنزانة خوفي عازمة أمري على المضي إلى أكثر مكان يرعبني في هذه المدينة، (نهر هان)**» [3] ، وبعدها تقابل أول شخص في هذه المدينة وهي بنت من سنها تدعى "**مين سو**"« **فاجأتني عندما ألقت عليا التحية ما إن لمحتني استغرق الأمر مني لحظات كي أجيبها، لم يكن في نيتي إجابتها قط، وصاح الصوت في رأسي:**

[1]–المصدر السابق، ص 7

[2]– المصدر نفسه، ص 13

[3]– المصدر نفسه، ص 15

تجاهليها، غير أني تجاهلته هو و أجبتها »[1]. فتتطور العلاقة بين **ليلى** و **مين سو** فقد كانت السبب في تعرف **ليلى** على مدينة سيول حيث أن أول وجهة لهما كانت هي حضور حفل لفرقة موسيقية مشهورة والتي التقت فيها ليلى بالبطل **دي يو** وهو مغني مشهور في فرقة عالمية ما يمهد لظهور صراعات وخلافات بينهم. باعتبار **ليلى** فتاة منعزلة لم تستطع التأقلم مع أجواء الحفلة أدى هذا إلى سوء حالتها فعملت على إيجاد سبيل يخرجها من هناك لكنها لم تجد من يساعدها حتى عند اتصالها بوالدتها وطلب الإعانة أجابتها « **أنا في اجتماع يا ليلى... اتصلي لاحق ا** »[2] فكان "**دي يو** " هو منقذها وتعتبر هذه اللحظة أول لقاء بينهم«**هل أنت بكماء ؟... تعالي إلى الداخل، ساعدني على السير وكنت أعرج في مشيتي**»[3]،«**كلف الشاب أمر إيصالي للبيت لإحدى المرأتين في سيارة فخمة كهذه المدينة قادتني إلى والدي**»[4]، بعد شهور تعزم **ليلى** على محاولتها لاكتشافها المدينة فكانت وجهتها "**ميونغ دونغ**" التي تعد من أكبر الأماكن وأكثرها ازدحاما في سيول، عازمة على خروجها من الانطواء والوحدة ومواجهة لذلك النهر الذي يلاحقها في منامها «**اكتسبت بعض الجرأة لمواجهة سيول متجاسرة على الكابوس..أقنعت نفسي أني سأقاومه، لن أسمح للنهر بابتلاعي**»[5] وبكونها تميل للفن والرسم شد انتباها أحد المحلات الضخمة للملصقات الإعلانية فأخذت تتجول فيه وتاهت بين رفوفها الخلابة حيث أنها وصفتها بجنة عدن حقيقية، فأخرجت دفترها وشرعت برسم إحدى صور المانغا اليابانية إلى أن قاطعها صوت الشبان الذين كانوا يمزحون و كان معهم ذلك المغني المشهور **دي يو** « **رفعت بصري نحو مصدر الصخب تلقائيا لمحت خمسة شبان يتبادلون عبارات المزاح..** »[6] فدار بينهم حوار

---

[1]– أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020–1441، ص 15، 16

[2] المصدر نفسه، ص23

[3] المصدر نفسه، ص 24.

[4] المصدر نفسه، ص26.

[5] المصدر نفسه، ص28.

[6] المصدر نفسه ص 31.

لإعجابهم وانبهارهم برسمها حتى أن أحدهم طلب التواصل معها بكونه موهوب مثلها برسم المانغا، تتوالى الأيام وتلتحق ليلى بالمدرسة الأكاديمية لكوريا الجنوبية فيصبح جل وقتها في الدراسة غير أنها لم تستطع التعايش مع زميلاتها لأنهم دائما ما يحاولون الاستفسار عن خصوصياتها في حين أنها هي لا تحبذ ذلك «... **للحديث مع الفضوليات اللائي لا يكففن عن سؤالي عن سر ملامحي المغايرة وثيابي المحتشمة وعن تلك الحركات والانحناءات (الصلاة) التي أقوم بها في آخر الصف** »[1]، تتعرف **ليلى ومين سو** على صديقة جديدة التي تدعى **رينا** كانت قد انتقلت حديثا هي وعائلتها إلى العمارة فتصبح بينهم علاقة صداقة سطحية تكمن في الترافق للذهاب إلى المدرسة.

ب) الوسط: « **وهي العقدة، لحظة الأزمة في الصراع** »[2] وفي هذه المرحلة يتطور الصراع وتبدأ الأحداث في التصاعد إلى أن تبلغ ذروتها مما يؤدي إلى تشويق القارئ لمعرفة بقية الأحداث، وهذا ما تجلى في الرواية حينما عَلمت ليلى أن الأخ الأكبر **لرينا** هو **دي يو**، فدار بينهما حوار من شرف منازلهم حول المعتقدات باعتبار أن **ليلى** فتاة مسلمة **ودي يو** شاب مسيحي، غير أن هذا لم يكن عائقاً في اتخاذ **ليلى** صديقة له بحكم ظروف معيشته فهو يعاني من غربة وجفاف عائلي فقد كان بحاجة إلى من يصغي إليه غير أن هذه العلاقة تطورت مع مرور الزمن وأصبحت إعجاب وحب ولكن هذا يمهد لظهور صراعات وخلافات متباينة تنتج أحداث غير متوقعة. تعرض **دي يو** لألم فقدان أهله وكان أولهم أخوه الصغير الذي مات منتحرا لكنه كبت هذا الألم بداخله وأضافه إلى عذابه فقد تلقى الخبر وهو على المنصة يستعد للغناء لكنه تظاهر بالقوة « **لقد أخفى المسؤول في الشركة كل شيء عن الإعلام وأجبرت على الغناء في حفل بعد أن تلقيت الخبر من أمي قبل لحظات من صعودي المنصة..... تعودت التظاهر بالقوة** »[3]، كان **دي يو** دائما يحاول التقرب من

[1] المصدر السابق، ص. 39

[2] – ياسر مدخلي أزمة المسرح السعودي ناشري للنشر الالكتروني يوليو 2007، ص 51

[3] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر و التوزيع، ط2 2020–1441، ص 61

ليلى فبالرغم من أنها كانت ترفضه كل مرة وتقسو عليه بكلامها غير أن ذلك هو ما كان يجعله يتشبث بها أكثر فقد كلن يعتبرها ملجأه الذي يهرب إليه عندما تخذله الحياة ولكن مع مرور الأيام أصبحت **ليلى** هي أيضا تُكن له بعض الإعجاب فهو قد شد انتباها بملامحه الجذابة التي لا طالما تمنت أن يكون إحدى رسوماتها وبحكم أنها فتاة انطوائية أسيرة نفسها كانت كلما تحاول البوح له بمشاعرها كان الصوت الذي يلاحقها يمنعها من ذلك « **شخصيتي الانطوائية الانعزالية العاجزة عن التعاطي مع البشر أذلتني من جديد** »[1] ما كان يأرق **ليلى** هو غياب **دي يو** لأشهر عنها دون مبرر، كان من ضمن فرقة **اكس فايف** التي ينتمي إليها **دي يو** صديق له اسمه **شين** تعرفت عليه **ليلى** في المحل التي ارتادت الرجوع إليه دائما لأجل الرسم وقد كان هو أيضا مهووس بالرسم مثلها ما جعله يُعجب برسوماتها وطلب مراسلتها للاستفادة منها وقد كانت **ليلى** تعرف أخبار **دي يو** عن طريقه عند اختفائه، أُضيف إلى عذاب **دي يو** عذاب آخر فقد ساءت حالة والدته التي لم تستطع تحمل فقدان ولدها الصغير«**عند الواحدة ظهرا استفقت على صراخ والدة رينا..... غير أن تلك المرأة كانت تنتحب في هستيرية**»[2]،«**أمام عمارتنا لمحنا سيارة إسعاف ممرضون يرتدون مآزر بيضاء يدفعون سريرا متحركا ترقد عليه والدة دي يو كان هو يمشي بجانبها ممسكا يدها والدموع تلمع في عينيه** »[3]، «**إعصار آخر يحيق ببيت رينا صوت دي يو الذي ملأ العمارة تأنيبا لها على ترك أمها التي تناولت ست زجاجات كحول.... صوت مقهور غاضب ساخط مجهد من الحياة** »[4]، غير أن غضب **دي يو** لم يلحق **برينا** فقط بل حتى **ليلى** حينما علم أنها سمعت صراخ أمه ولم تخبره عندما التقت به آخر مرة بأنها مريضة« **لماذا ألحَحْتِ علي بالعودة إلى البيت** »[5] حتى أنها لم تقدم لها يد العون «**ولم تفكري حتى في تقديم يد**

[1] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441، ص 63

[2] المصدر نفسه، ص67

[3] المصدر نفسه، ص73

[4] المصدر نفسه، ص73

[5] المصدر نفسه، ص 74

العون..؟ >>[1]**<< أضاف بصوت خافت كسير ليقتلني: يا إلهي ما أبردك..... بحق الجحيم كيف أمكنك تجاهل صراخ امرأة مريضة؟ »**[2] فألقى إليها الكلام حادا وانصرف واختبأت هي وراء صمتها مثل عادتها.

ليلى فتاة كانت منذ صغرها تعاني من كوابيس تلاحقها ورؤية أشياء في عقلها قبل حدوثها هذا ما كان يجعلها ترفض التعرف أو التعلق بأي شخص ظناً منها أنها ستكون سبب في أجله وهذا ما حدث لها عندما رسمت في مخيلتها أن سمكة شبوط تلتهم سيدة كبيرة **« في دفتري لوحة شيطانية ملوثة سمكة شبوط تلتهم سيدة عجوز في مياه ضحلة.رسمتها قبل أن أغفو وقبل أن نعود للبيت هل قتلتها؟ تبدو الفكرة غير منطقية إذ كيف يمكن لطفلة في عمر الخامسة أن تقتل عجوز نيفت على الثمانين؟ لكنها ماتت بعد أن أخبرني الصوت في رأسي أن أرسمها تغرق »**[3] وتكرر لها حدث آخر عندما رأت موت الأخ الصغير **لرينا <<رأيت آثار دم أيضا على خطوات رينا ثم مات شقيقها منتحرا...ومنذ الصيف المنصرم وأنا أراني أغرق في نهر (هان كانج) »**[4] وبالرغم من إعجاب **ليلى بدي يو** إلا أنها كانت دائما تحاول الهروب منه خوفا عليه من قتله بأفكارها وتخيلاتها **« لكن الصوت في رأسي يأمرني بمحو ملامحه من مخيلتي..أرفض إطاعته مرارا ثم أطاوعه حينما يوضح أنها الطريقة الوحيدة كي لا أقتله في مرسمي: لست معجبة بك »**[5]، **«لا يدري أني أتعمد أذيته لسببين، الأول أعرفه جيدا وهو أنه يسعدني طرد الناس من حولي والانغماس في الوحدة حبا في نجاتهم مني أما السبب الثاني فلأنه يعجبني..دائما أعجبني »**[6] لكنها دائما ترضخ للصوت الذي بداخلها الذي يأمرها بالتخلص من هذا التعلق **«أجيبه دون رحمة لأطعنه في**

---

[1] المصدر السابق، ص 74

[2] المصدر نفسه، ص 74، 75

[3] المصدر نفسه، ص78.

[4] المصدر نفسه، ص 79.

[5] المصدر نفسه، ص 80.

[6] المصدر نفسه، ص 82.

العمق بينما كنت أطعن نفسي: أنا لا أعرفك..... ولا أرغب في محادثتك مجددا..... تهوي دمعة تشق خدي الأيمن يقنعني الصوت: هذا أفضل نعم هذا أفضل يا ليلى »[1]

وبالرغم من أنها هي من تريد ذلك إلا أنها تظل في حيرة هل كل هذه الأحداث تقع حقا «**أنا موقنة أن هذه الفجائع حدثت في زمن ما أو أنها ستحدث في الغد..لكني أرجح أنها حدثت غير أن عقلي يعيد تشكيل الواقع كما يشاء ويديره الصوت منذ صغري** »[2]، سافر **دي يو** وتابعت **ليلى** حياتها الروتينية كالسابق كانت تسمع أخبار الفرقة عن طريق صديقتها **مين سو** التي كانت شديدة الإعجاب ب **دي يو** أيضا وهذا كان من بين الأسباب التي تجعل **ليلى** تحاول الابتعاد عنه بحكم أنها لا تريد أن تخذل صديقتها **مين سو** في حين نجد **دي يو** كان مهتم **بليلى** فقط، عزمت **ليلى** على مراسلته لطلب العفو منه عن الكلام الذي بدر منها آخر لقاء كان بينهم وعندما لم تتلقى رد منه أقنعت نفسها بأنها لن تكون لديها مكان في حياته «**هذا أفضل يا ليلى..أفضل أمثاله ليس لديهم وقت لأمثالي** »[3]، غير أنه ظهر من جديد وهذه المرة طلب التحدث إليها عندما كانت مع أخته و **مين سو** أثناء ذهابهم إلى المدرسة عازما على البوح لها عن إعجابه بها « **بعكسك أنتِ..كل ما تقومين به يعجبني..انعكست الأدوار أظنني أنا المعجب بفنك**»[4] غير أن **ليلى** داهمها صوت في رأسها رأسها ككل مرة ليقنعها بأنه يسخر منها «**همس الصوت في رأسي: لا شك أنه يمزح لماذا سيعجب شخص مثله بتفاهات تخربشينها على الورق** »[5] إلا أنها ابتسمت لما سمعته وسألته عن سبب عدم مراسلتها ذلك اليوم عندما طلبت منه الاعتذار غير انه ظن أنها ليست معجبة به لكنها هي في الحقيقة كانت تريد الرد لترتاح هي «**أجبرت نفسي على البوح**

[1] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441، ص 83.

[2] المصدر نفسه، ص 83.

[3] المصدر نفسه، ص88

[4] المصدر نفسه، ص 91

[5] المصدر نفسه، ص 91

بعد صمت قصير: في هذه المواقف كان عليك أن تجيبني كإنسان ليرتاح قلبي»[1] ولأن **دي يو** مغني مشهور كانت أخباره حديث الناس فقد التقطت له الصحافة صورا وهو مع **ليلى** في الميترو بالرغم من تنكره، عند عودة **ليلى** في المساء لمنزلها وجدت رسالة منه يخبرها بأنه لم يعد يعتبرها كمعجبة بل أحد من عائلته **فتحت حاسوبي فوجدته ترك لي رسالة يقول فيها: لن أعدك معجبة بعد اليوم بل فردا من عائلتي** »[2]، ظهرت أخبار النجم **دي يو** في التلفاز بأنه يواعد فتاة مسلمة **أخذ المذيع يهرف بصوت مرتفع: يبدو أن نجم الإكس فايف كيم دي يو يواعد سرا فتاة عربية مسلمة لقد ظهر معها في أماكن عدة** »[3] وراح يكمل بقوله « **لقد تم تصويره من قبل المعجبين مع هذه الشابة في أماكن مختلفة** »[4]، وعندما رأت عائلة **ليلى** هذا الخبر قاما بتأنيبها ومعاتبتها لأنها قد كذبت عليهم « **جاءني صوتها المفزع من خلفي في شيء من الذهول: ماذا يكون هذا يا ليلى ؟ استدرت إليها، نظرت إلى وجهها الذي عصفت به أعاصير مدمرة قلت و أنا أجاهد كي لا أقع: ماذا يا أمي؟** »[5]، « **كذبت عليكما لم أعد بسبب مرض "مين سو" بل لأني كنت مع دي يو لكن الأمر ليس كما تصوره هذه القناة أنا لا أواعده**»[6] عملت **ليلى** على إقناع والديها بأنها ليس لديها علاقة مع هذا المغني وبأنها التقته صدفة وأرادت رسمه « **هنا وقف أبي حدق بي بملامح ليتني مت قبل أن أراها على وجهه، مرارة كبيرة كانت تعتصر على محياه..قال وهو يلوح بإصبعه في الهواء لا رسم بعد اليوم..لا رسم** »[7]، باعتبار أن **ليلى** من عائلة محافظة ومسلمة لم يتقبلا فكرة أن ابنتها تقابل شاب من غير ديانتها ومن طبقة راقية غير طبقتهم « **جلست على حافة السرير**

[1] المصدر السابق، ص 92
[2] المصدر نفسه ، ص 98
[3] المصدر نفسه، ص 99
[4] المصدر نفسه، ص 100.
[5] المصدر نفسه، ص 100
[6] المصدر نفسه، ص 100، 101
[7] المصدر نفسه، ص 101

وقالت: ليلى أنت صغيرة يا ابنتي.....أنت من عالم وذلك الشاب من عالم آخر ليس اختلاف الأديان فقط ما يفرق بينكما يعبث كل يوم مع امرأة »[1] ظلت **ليلى** صامتة وراحت الأم تقدم نصائح لإبنتها قائلة : « **إن حياة أولئك الأشخاص تختلف عن حياتنا جدا أولئك حياتهم تقوم على الشهرة والانغماس في كل الأشياء التي يحرمها ديننا كالخمر والمخدرات والعلاقات الكثيرة»**[2]، **«لا تتحدثي معه مطلقا بعد الآن..مطلقا، وإذا اضطرني الأمر سأعيدك إلى غانغوون لتعيشي مع جديك »**[3]، تأزمت علاقة **ليلى** مع والديها أكثر مما كانت كانت عليه جراء هذه الحادثة و أصبحت تعيش في غربة أكثر من ذي قبل حتى أنها لم تسلم من تعليقات الفتيات في المدرسة عن طباعها و أنه من المستحيل أن يعجب شاب وسيم مثل **دي يو** بفتاة مثلها « **ما إن دخلت الثانوية حتى عذبتني الفتيات بأسئلتهن وتعليقاتهن ولم يقصرن في رشقي بكلمات حفرت بجوفي قناعة مؤلمة مفادها ان نجما لامعا كدي يو لن يوجه منظار قلبه لكائن مثلي أبدا »**[4] ، « **ماذا يرى في هذه الزنزانة المنهارة؟..... إنها مسخ صامت مطبق على نفسه تبدو كالمجذومين في عزلتها تلك، دي يو لطيف وطيب ورائع وهي جثة هامدة »**[5]، لم تكترث **ليلى** لقولهن لأنها هي كانت تعرف أنها كذلك بكونها دائما ما تنبذ نفسها لكن ما جرح مشاعرها هو إنكار **دي يو** معرفتها في مقابلة تلفزيونية وبأنها كانت مجرد معجبة رآها ترسم فطلب منها رسمه فقط ،« **كان دي يو يجلس في استديو تلك الفتاة التي أذاعت تلك الكارثة ينكرني ويؤكد أنه لا يعرفني حتى..... وأني محض معجبة التقاها عرضا في الميترو وكنت أرسم فطلب إلي رسمه »**[6] **رسمه»**[6] شعرت **ليلى** بالإحباط فقد كانت تأمل بأن الحال سيتغير بعد تلك الحادثة «**أنكر**

---

[1] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441، ص 103

[2] المصدر نفسه، ص 103

[3] المصدر نفسه، ص104

[4] المصدر نفسه، ص 105

[5] المصدر نفسه، ص 105

[6] المصدر نفسه، ص 106

معرفتي أنكرني تماما، لما توهمت أن الأمور ستختلف هذه المرة لماذا؟ »[1] وعاد الصوت من جديد ليؤنبها هو أيضا « **قال الصوت في رأسي: ألم أحذرك؟ أنت لا تسمعين الكلام أبدا»**[2] غير أن هذا لم يدم طويلا وعاد **دي يو** ليقدم لها تفسيرا عن سبب إنكاره لها وبأن الشركة التي يعمل فيها ترفض له تمام بإقامة علاقات مع أي فتاة **«أعتذر لأني أنكرت معرفتي بك أمام مرأى العالم..وأعتذر لأني لم أتمكن من الحديث معك على الجيمايل شركتي ترفض ذلك رفضا قاطعا وهم يراقبون هاتفي وحاسوبي وكل أشيائي »**[3]، ولحبه الشديد لها عزم على تغيير الشركة المتعاقد معها لكي لا تتدخل في شؤونه محاذرا على عدم جلب لها المشاكل مرة أخرى **« قريبا سوف أنضم إلى فرقة أخرى والشركة المسؤولة عنها لا تتدخل في الشؤون الشخصية لأفراد فرقتها هل تنتظرينني »**[4] غير أن **ليلى** قابلت عرضه عرضه بالرفض وتذكرت كلام والدها بأن كل منهما لدي هـحياة خاصة لا يستطيع أي منها العيش فيها إلا أنه هو ظل متشبكا بها وتشجع بقوله « **هكذا نظرت إلي أول مرة بهذه العينين الواسعتين الكبيرتين أنت أجمل مخلوق رأيته في حياتي كلها »** [5]غير أن ليلى استجابت للصوت الذي في رأسها مرة أخرى **« ألم تكتفي يا ليلى؟؟ اخرجي الآن أجبت الصوت: أنت تعذبني»**[6] هذا الاعتراف زاد الأمور تعقيدا فأصبحت ليلى تقف بين نارين من جهة والديها اللذان يرفضان هذه العلاقة، ومن جهة أخرى الشخص الذي وقعت في حبه وطلب منها انتظاره **«أنا لم أشأ المجيء إلى هذه المدينة منذ البداية لم أشأ ذلك، أنت وأبي من أجبرني على القدوم دون أخذ رأيي حتى والآن هو لا يحدثني وغاضب مني وربما لن يحدثني إلى الأبد..دي يو يريدني أن أنتظره ولا أعرف ماذا يعني بذلك وأنت تهددينني**

---

[1] المصدر السابق، ص106

[2] المصدر نفسه، ص 106

[3] المصدر نفسه، ص 108

[4] المصدر نفسه، ص109

[5] المصدر نفسه، ص 110

[6] المصدر نفسه، ص 110

بإعادتي إلى غانغوون وأنا ممزقة بينكم جميعا ولا أعرف من سأرضي ومن سأغضب كلكم تريدون مني أشياء فوق طاقتي، ولا أحد منكم سألني أنا ماذا أريد..لا احد..لا أحد »[1]

لذلك قررت **ليلى** على العودة إلى غانغوون ربما تستطيع التخلص من آلامها ومن تعلقها **بدي يو** فأصبحت فتاة انطوائية أكثر منعزلة بذاتها ترفض مصاحبة أحد «**كنت قد ازددت صمتا من ذي قبل منطوية على نفسي داخل زنزانتي التي لا أغادرها أبدا ولا أسمح لأحد بالدخول إليها..... لم أسمح لشعور الانجذاب إلى أي شاب بمداعبة فؤادي بعد دي يو**»[2]، ازداد الصراع أكثر عندما فقد تحصلت **ليلى** على علامات جيدة مكنتها من الدخول إلى جامعة سيول أي أنها ستعود إلى نقطة البداية، إلى المدينة التي تحتوي عل النهر الذي لا طالما رأت بأنه يبتلعها ، « **التحقت بكلية الهندسة المعمارية في سيول..... أجبرت على العودة إلى تلك المدينة من عجب المقادير أني رأيت نفس الكابوس منذ الليلة الأولى التي قضيتها فيها، أغرق في نهر حالك القسمات** »[3]. التقت **ليلى** بصديقتها **مين سو** مرة أخرى غير أما **رينا** انتقلت إلى مدينة أخرى بعد انتحار أمها، التحقت **ليلى** بالجامعة وتعرفت على **ابتسام** وهي طالبة من المغرب. وعادت للتردد على ذلك المكان الذي لا طالما وجدت راحتها هناك غير أنها التقت **بدي يو** هناك فجرى بينهما حوار كأن لم تمر سنوات على ابتعادهم عن بعض، « **ما إن وصلت إليه وكدت أتجاوزه همس: لا شك أن هذا المكان هو كالجنة بالنسبة إليك** »[4]، أكمل كلامه معها محاولا معرفة ما إذا كان قد دخل لحياتها أحد باعتباره لا يزال يحمل في قلبه حبا لها «**هل ظفرت بحبيب؟ أجبته وأنا ألتفت إليه مستعينة بكلمات كافكا: بعكسك أنتَ: النجاح الوحيد الذي حققته في حياتي هو بقائي وحيدة**»[5] وقد تعمدت قول ذلك من أجل إبعاده عنها لكي لا تعيش نفس الألم وبأنها لديها

[1] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441، ص111

[2] المصدر نفسه، ص 112

[3] المصدر نفسه، ص 113

[4] المصدر نفسه، ص 124

[5] المصدر نفسه، ص 125

كنوزها التي تعيش بها أي رسوماتها وأنها لا تهمها حياته المشهورة « **صمت للحظات بعدها قال: ألا تشعرين بالوحدة ؟ لدي كنوزي، وماذا لو أضفت شخصا إلى كنوزك تلك وعددته من ضمنها ؟.....قال الصوت في رأسي: تذكري أن له حبيبة يخرج معها** »[1] عادت بعدها **ليلى** إلى بيتها وعند اتجاهها للشرفة وجدت **دي يو** ينتظرها من شرفة بيته «**أشار بيده قائلا: اقتربي سوف أقول كلاما مهما قمت ودنوت منه تردد للحظات ثم قال: هل تنتظرينني ؟ أنتظرك>>....<< نعم..سأتقدم لخطبتك عندما أنهي عقد عملي مع شركتي. هل يناسبك هذا؟**»[2] غير أن الصوت الذي بداخلها أقنعها بأنه يحاول التلاعب بها فقط «**همس الصوت في رأسي: إنه يعبث وسوف ترين بنفسك**»[3]، لكن **دي يو** كان جدياً في عرضه بالرغم من أن **ليلى** حاولت تقديم له أسباب تمنعه من ذلك وكان أهمهم هو اختلاف ديانتهم وأن الإسلام يمنعها من الزواج بغير المسلم لكن **دي يو** ليبرهن لها بأنه يحبها فعلا لم يكن لديه مانع من دخوله للإسلام من أجلها «**على كل حال أنا أؤمن بالله وسواء أكنت يهوديا أو مسيحيا أو مسلما لا فرق لدي** »[4] وأكمل قوله « **بمعنى أنه لا مانع لدي أن أصير مسلما فالله الذين تعبدينه هو نفسه الذي أؤمن به**»[5] لكنها أرادت إخباره بأنها ليست عبادة يقوم بها بل عليه التخلي عن أشياء كثيرة تعود عليها في حياته « **لكن الأمر ليس بتلك البساطة سوف يتوجب عليك الإقلاع عن فعل أشياء كثيرة والقيام بأشياء أخرى يستوجب عليك الصلاة خمس مرات في اليوم وصوم شهر كامل والكف عن تقبيل النساء واحتضانهن والكف عن شرب الخمر وأكل لحم الخنزير**»[6]، لكنها كانت تقابل كلامه ببرود ظناً منها أنه يتسلى فقط قال الصوت في رأسي: **<< انظري إليه كيف يعبث بك يخرج مع تلك النجمة في العلن**

[1] المصدر السابق، ص130

[2] المصدر نفسه، ص145

[3] المصدر نفسه، ص 145

[4] المصدر نفسه، ص 146 .

[5] المصدر نفسه، ص 146

[6] المصدر نفسه، ص146

ويسمعك أنت هذه الكلمات سرا أمك محقة لا يوجد رجل يحب امرأة بصدق بفعل هذا >>[1] **<< أتسلى ؟ لا أفهم حقا كيف تفسرين كلامي و لا ماذا يوجد في رأسك >>**[2]، فرغم الجفاء الذي واجهته به **ليلى** إلا أن هذا كان يزيد من تعلقها بها، فقد رأى فيها تلك العائلة التي طالما كان يريد بنائها معها دون غيرها من البنات ولكن في الحقيقة أن **ليلى** هي من كانت تحتاجه ليعوضها عن الدفء الذي فقدته من عائلتها **<<أكنت حقا أريده أن يحظى بعائلة تهتم بأمره، أم أنني أنا التي كنت أريده عائلتي؟ >>**[3] كان لدى **دي يو** فتاة يخرج معها وكانت الصحافة تروج لأخبار بأنها حبيبته وهذا ما كان يشعل الغيرة في قلب **ليلى** كلما رأتها بجانبه وكان الصوت دائما ما يتغلب عليها وبأنها كل مرة تنهزم أمامه **<<كانت تعتصرني مشاعر الغيرة والخيبة وطفق الصوت في رأسي يحتفل بنصره علي تمنيت لو مت ساعتها..لو داهمتني نوبة قلبية أو جلطة أو أي شيء يقطع كل صلة لي بعالم البشر >>**[4]، لكنها تلقت تلقت رسالة منه يطلب منها العفو لأنه أحرجها أمام عائلتها وأنه يتألم لأنها تجاهلته آخر مرة عندما قابلته مع تلك الفتاة.

كانت كلما تمر الأيام على **ليلى** تزداد تعقدا وتشابكا فهي لم تستطع فك أسرار ذلك النجم فمرة يعدها بأنه لن يتخلى عنها لكنه يغيب بعدها دون أي مرر حتى أنه كان ينزعج من علاقتها مع صديقه **شين** ظنا منه أنها تفضله عليه «**إذن أنت تفضلين الخروج مع شين لم أكن لأجرأ حتى طلب الخروج معك يوما بسبب طباعك وشخصيتك.....فلتعلمي إذن يا عزيزتي أن شين أخي وهو لن يخونني أبدا مهما بلغ حبه لك سوف يختارني أنا** »[5]، تعاني **ليلى** من ألم دائم في اللوزتين وهذا ما كان يجعلها مريضة بالحمى دائما، تصادفت مع **دي يو** ذات يوم في مصعد العمارة وكان يريد التحدث لها وبسبب مرضها واعدها بأن يتحدثا

[1] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441، ص149

[2] المصدر نفسه، ص 149

[3] المصدر نفسه، ص 151

[4] المصدر نفسه، ص158

[5] المصدر نفسه ، ص 163

في الجيمايل عند الحادية عشرة عند اتصالها بالحاسوب وجدت رسائل منه **<<الأولى أن أتجه إلى الشرفة إذا تحسنت حالتي، وفي الثانية طبع جملة واحدة: دعينا نبدأ من جديد>>** [1] ولكنها لم ترد تصديقه ككل مرة فهو يلجأ إليها فقط في الوقت الذي لا يجد احد حوله<< **هل أنا منزلك العتيق الذي تهجره دائما ثم تعود إليه كلما رفضتك أضواء المدينة >>**,[2] وعندما لم يتلقى رد منها راسلها يقول << **إني أفكر في الحديث مع والدك سأطلب يدك منه و سأطلب منه أن يكون صابرا معي، قلت ذات يوم أنك تريدين أن تكون لي عائلة تعوضني عن عائلتي التي فقدتها، لم أعثر على عائلة أفضل منك... والداك سيكونان والدي أيضا >>**[3]، ازداد خوف **ليلى** عندما أصبح الحلم يتضح أكثر و أخذ يظهر فيه **دي يو** أيضا عندما رأت أنه سوف يقتلها في نهر هان **<<ثم إذا بتلك الثانية التي أغرقتني بجوف نهر هان تنتشلني لتضعني أمامه جافلة العينين ساهمة الهيئة كان يضع مسدسا على رأسي، انطلقت طلقة استقرت بنبض السكون الذي يغشاني أبدا الدهر >>**[4] وما زادها خوفا عندما طلب موعدا معها في جسر بانبو وفي ذلك النهر الذي لا طالما كانت تهاب الذهاب إليه جاء موعد اللقاء بعدما قررت **ليلى** بعد تردد كبير في الذهاب إليه، جرى بينهما حديث مطول فسرد لها قصة حياته كما لو أنه التقى بها أول مرة و كيف كانت حياته صعبة و ما كان يعانيه في صغره **<<كنت الابن الأول لعائلة فقيرة معدمة، تورط أبي في القمار ولاحقته ديون ضخمة..... جاءوا لمنزلنا أكثر من مرة مهددين بحرقه فوق رؤوسنا>>** [5] **<< لم يغادرنا أولئك الأوغاد إلا بعد أن قلبوا البيت فوق رؤوسنا هذه كانت أول ذكرى كرهتها بعمق في حياتي>>**[6] و أنه أصبح مغني عندما فتن مدير شركته بملامحه

[1] المصدر السابق، ص 182

[2] المصدر نفسه، ص182

[3] المصدر نفسه، ص 182

[4] المصدر نفسه، ص 178

[5] المصدر نفسه، ص 195

[6] المصدر نفسه، ص196

بملامحه عندما كان صغيرا هذا ما جعله يحيا حياته هذه فهو أيضا ما جعله يعيش غربة أهله و أنه اختارها هي بكونها مختلفة عن غيرها وبملامحها التي أسرت فؤاده منذ الوهلة الأولى وبالرغم من اعترافه بحبه لها عدة مرات لكن هي لم تتنازل للاعتراف له و عزمت على تعذيبه بكلامها **<<كما ترين أستطيع محو طيفك من رأسي لأنه لم يسبق لأحد أن رفضني بغرطسة كما فعلت أنت لا زلت لا أصدق حتى أن هناك فتاة واحدة على هذه الأرض يمكنها أن ترفض شخصا مثلي لماذا لا تحبينني يا ليلى >>** [1] **<< لست بارعا في الرسم مثله ولكني أحبك أكثر منه، و أكثر من أي رجل آخر>>** "[2] يؤكد على تمسكه قائلا: **<<أنت لن تكوني لأحد سواي أنا لن أسمح بذلك أبدا >>**"[3] لكنها لم تكن تدري أن ذلك الحلم سينقلب لكابوس يعيش معها طيلة حياتها << **اليوم سأمنحك أفضل مشهد على الإطلاق لن تنسيه أبدا سيحفر عميقا في رأسك هذه ولن تتخلصي مني أبدا >>**[4] ظنت أنها نهايتها التي رأتها ذات يوم وأنها ذهبت إليها برجليها غير أنها وجدت فاجعة أخرى **<<سحب مسدسا كان يخفيه تحت ثيابه كدت أفقد وعي عند رؤيتي للمسدس فكرت أنها نهايتي التي سرت إليها بقدمي لكنه ابتسم في وجهي بمكر وهو يضع المسدس على رأسه »** [5]، عندها رضخت له وحاولت منعه حيث أنها صرحت له بأنها ستكون عائلته وتذهب معه حيثما يشاء لكنه لم يتراجع وكان آخر ما قاله : << **كم أكرهك خر وجهي فوق برك الماء وعندما رفعته دوت طلقة من مسدسه لتستقر في رأسه كي تخرق قلبي أنا >>**[6] وقعت **ليلى** تحت أثر الصدمة مما رأته وتراكمت عليها الهموم وعادت بها الذكريات للزمن الماضي وهي تحاول إنقاذه تصرخ وتصرخ ولكنه لا يرد وشعرت عنها أن الحياة تقف عندها

[1] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441، ص 199

[2] المصدر نفسه، ص201

[3] المصدر نفسه، ص201

[4] المصدر نفسه، ص 202

[5] المصدر نفسه، ص202

[6] المصدر نفسه، ص204

و أنها منذ مجيئها لهذه المدينة كانت تعلم أنها ستغرق فيها طيلة حياتها << **لماذا يجب ان يموت هو ؟ أنا التي كنت غريقة طيلة سنوات أنا من التهمها الهان منذ جلبي والدي إلى هذه المدينة الحزينة أنا، الهان لم يقل يوما أن دي يو من سيموت ولماذا يموت هو فأغرق أنا؟ لماذا يفجر رأسه فيتوقف الحياة عندي أنا ؟ >>**[1] مضى زمن طويل وتوالت الليالي و بقيت **ليلى** تعيش في عذاب الضمير و ألم فراق الشخص الوحيد الذي استطاع أن يخرق قلبها حتى أنها لم تستطع أن تعزي صديقتها **رينا** بكونه شقيقها ضنا منها أنها هي سبب في موته إلا أنها تركت لها رسالة مع **مين سو** وقد كان مفتاح شقتهم وتذكرت حينها أن **دي يو** ترك لها رسالة هناك **<< بعد أن عدت للبيت أخذت المفتاح من الجارور وتوجهت كي أتلقى هديتي التي كانت تنتظرني منذ ستة أشهر >>** [2]وجدت دفتر أسود << **من ذلك الدفتر فتح الهان أبوابه الموصدة وارتطم موجه بوجهي تفاجأت بعنوانه إلى تلك الصموت >** [3] ،غير أن كل أوراقه ارتسمت بالبياض << **بدأت أقلب الأوراق بيضاء كالثلج بكماء هي الأخرى ألقيت بالدفتر أرضا بيأس انقلب على قفاه ليترك مجالا لجملة على الغلاف الخلفي للهتاف: متى تأتين يا ليلى >>**[4]. وبالرغم من كل هذه الحوادث لم يتوانى الصوت في كسرها وجرحها أكثر و أكثر « **زأر الصوت في رأسي:أنت مسخ** »[5]، اتجهت **ليلى** مرة أخرى للنهر لتحدثه بأنها فقدت **دي يو** قبل أن يهزم صمتها ولكن عند عودتها لم تكن متأكدة إن ذهبت حقا وهكذا استفاقت **ليلى** من كابوسها حينها عزم الصوت على مغادرتها <<**يقول الصوت بغتة: سوف أختفي للأبد..لأنك استيقظت أخيرا أيتها الجميلة النائمة>>** [6] وقتها علمت **ليلى** أن ما رأته كله كان مجرد وهم وتخيلات لعقلها الباطني الذي الذي يصور لها أشياء كأنها حدثت.

---

[1] المصدر السابق، ص 205
[2] المصدر نفسه، ص 220
[3] المصدر نفسه، ص221
[4] المصدر نفسه ص222
[5] المصدر نفسه، ص 224
[6] المصدر نفسه، ص229

النهاية: « وهي حل العقدة وانتهاء الأزمة ووقوف الصراع وتكون حقيقية بالوصول إلى الهدف الذي ينشده الكاتب »[1]، في هذه المرحلة يكون الكاتب قد توصل لفك الأزمات والعراقيل والعقد التي جرت أحداثها داخل الرواية والوصول إلى النهاية.

تعد هذه الركائز الثلاثة التي تقوم عليها الحبكة فالكاتب البارع هو الذي يستطيع إدراج هذه العناصر في عمله لتقديمها بطريقة تلفت انتباه القارئ وتجعله مشوقا لإكمال قراءة الرواية أو المسرحية.

عندما استفاقت **ليلى** من الكابوس المرعب التي عاشته وعلمت أن موت **دي يو** لم يكن إلا مجرد وهم رُسم في مخيلتها ركضت إلى بيته لتتأكد من وجوده فتجده في الشرفة كما تركته من قبل تحاول الاستفهام منه عن كل شيء يحدث إلا انه يظل هو مندهشا من كلامها حين قالت له: «**الآن ستخبرني بكل شيء ..**

لا يفهم شيئا أتعلق بالجدار الفاصل بين شرفتينا لأقفز إليه يسرع صارخا:

احذري أن تنتحري

أرفع رأسي إليه:

لن أفعل ذلك ولن أسمح لك بفعل ذلك أيضا

ملامحه تخبرني أنه لا يستوعب ما أقول »[2] كانت تريد إخباره عن المآسي التي سيواجهانها وأنها ستمنحه ابنتين وتكون له عائلة وأنها ستبوح له بكل ما تكن له في صدرها **« ستكون لك عائلة وستحبها كثيرا فتاتان جميلتان وأم تحب والدهما.. ستكسر الصحون في وجهها إثر نوبات غضبك العنيفة وستعاقبك بحرق قميصك الأزرق عمدا وهي تقوم بكيه لكنك ستسامحها مثلما ستسامحك هي دائما »**[3] لكن هو يضل شاردا وعلامات التعجب ظاهرة عليه مما يحدث فترد عليه قائلة: «**الذي يحدث أنني أريد أن أكون عائلتك ل و تسمح**

[1] ياسر مدخلي أزمة المسرح السعودي، ناشري للنشر الالكتروني، يوليو 2007، ص51

[2] أسماء بن منصور هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441، ص 230

[3] المصدر نفسه،ص 231

..... **حينها ابتسم دي يو هامسا أخيرا تأتين يا ليلى »**[1]. وهكذا انفتحت العقدة التي لازمت **ليلى** طوال الرواية حتى أن الصوت الذي كان يلازمها قرر الصلح معها.

ومنه يمكن القول أن للصراع دور مهم في توجيه عقدة داخل أي عمل الروائي فمن خلاله يتبين لنا المسار التي تدور حوله مشكلة الشخصيات، فبحسب نمط الصراع والحدث القائم في الرواية تتوجه العقدة في مسار معين.

[1] المصدر السابق، ص 232

المبحث الثاني: الشخصية والصراع وتعدد الحدث

الشخصية في العمل الروائي ترتبط بصراع، إما مع ذاتها أو مع الشخصيات الأخرى، حيث يتولد هذا الصراع نتيجة تفاعل الشخصيات، مما ينتج عنهما حدث يتحرك حسب الصراع الذي يتلبس الشخصية والذي بدوره يدفعها للقيام بمجموعة من الأفعال التي من الممكن أن تتكرر داخل العمل الروائي، وهذا ما أُطلق عليه **بتعدد الحدث** ،أو ما اصطلح عليه **جيرالد برانس** في كتابه بتكرار السرد وهو «**عودة السرد تكرارا إلى حدث واحد وتكرار السرد شائع عند الأطفال... ولكن تكرار السرد ليس مقصورا على الطفل بل هو أساس العادات عند الإنسان ويشكل عنصر تنظيم في حياته، ولكنه إذا خرج عن المألوف قد يتحول إلى أمر ملفت أو حالة مرضية** »[1]، كذلك أطلق عليه **بالتردد** وعرفه أنه : «**العلاقة بين معدل تكرار الحدث ومعدل تكرار رواية الحدث، فالحدث يقع وتروى حكايته وقد يتكرر وقوعه عدة مرات وتتكرر روايته** »[2]. باختصار فتعدد الحدث هو إعادة سرد الحدث عدة مرات أي تكراره بأوجه مختلفة باختلاف الزمان والمكان. وهذا ما نجده في الرواية حيث قامت الكاتبة بتكرار بعض الأحداث التي سنقوم برصدها، فمن بين الأحداث التي تكررت في الرواية نجد:

1. **الصوت البرزخي الذي يعشش داخل ليلى: ليلى** شخصية رئيسية وبارزة في الرواية، جميلة ومثقفة تميل للفن كثيرا (الرسم صناعة الأواني الخزفية...الخ) تحب المطالعة، فهي انطوائية إلى أبعد حد وذلك لقلة اختلاطها بالمجتمع، فحتى علاقتها بوالديها شبه منقطعة وهذا ما أقرت به في إحدى صفحات الرواية في قولها: "**صلتي بوالديا كانت**

[1] جيرالد برانس، قاموس السرديات، ت: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات (6) ب شارع قصر النيل القاهرة، ط1 2003، ص 61

[2] المرجع نفسه، ص 52

شبيهة بصلتي لسكان هذا الكوكب محض غرباء." [1]مما خلف هذا الجفاء العائلي غربة نفسية لدى **ليلى** و تولد لديها صوت داخلي خفي يسعى جاهدا على ابتعادها وعزلها عن العالم الخارجي، ويظهر هدا في معظم صفحات الرواية مثل :

- **" انت مسخ... زأر الصوت في رأسي.**

صدقته وأنا أكاتم لسعات تعتصر الفؤاد. الصوت لا يكف عن الحديث اليَّ وتقريعي فهو بارع في تأدية دور الجلاد براعة الفنان وأنا استمع إليه مكرهة أو عن طيب خاطر. لا أتذكر متى اندس الصوت في رأسي وكيف عشش هناك سنين طويلة حتى توجشت أنفاسنا وأضحى أنيس وحدتي كلما دجا ليلي وشحت سماء أقداري وأجدبت أرض أيامي الرتيبة مع أنه لا ينطق سوى بالقوارع التي تشج المهجة وتضني بالفؤاد." [2]

- **"..... كاذبون... يكذبون عليك"[3]**
- **..... غير أن الصوت في رأسي لم يكن ليكتفي يوما عندما أحملق بوجهي في المرآة يصيح "ما أقبحك من كائن". وما إن تقودني دروب الحياة للاجتماع مع البشر يزمجر الصوت " ليس لأمثالك مكان بينهم" وإذا ما أهانني أحدهم يدوي: "لا يحق لك التذمر فأنت عدم"[4]**
- **فاجأتني عندما ألقت عليا التحية ما إن لمحتني. استغرق الأمر مني لحظات كي اجيبها لم يكن في نيتي إجابتها قط، وصاح الصوت في راسي:" تجاهليها" غير أنّي تجاهلته هو وأجبتها[5].**

[1] أسماء بن منصور رواية هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441، ص 8

[2] المصدر نفسه، ص 5

[3] المصدر نفسه، ص7

[4] المصدر نفسه، ص 10

[5] المصدر نفسه، ص 15، 16

- **كان الهواء يخرج من فمي مشكلا فقاعات متواليۃ في جوف النهر وأحذ الصوت يصدح في رأسي: "منبوذة.. أين هما والداك؟ ليس لديك أبوان حتى وأنت مع أبويك اللذين جاءوا بك إلى هنا كي يغرقاك في الهان".[1]**
- **همس الصوت بداخل رأسي "اهربي أنجي بنفسك ياليلى"[2]**
- **..... همس الصوت في رأسي:" ألم تكتفي يا ليلى؟؟ اخرجي الآن"[3]**
- **صدمني قوله ظننته أنه يتسلى. همس الصوت في رأسي "انه يعبث وسوف ترين بنفسك"[4]**
- **... قال الصوت في رأسي:"انظري كيف يعبث بك ن يخرج مع تلك النجمة في العلن ويسمعك أنت هذه الكلمات سرا، أمك محقة.. لا يوجد رجل يحب امرأة بصدق يفعل هذا"[5]**

كل هذا وأكثر. فذلك الصوت الذي يعشش داخل **ليلى** أصبح أنيسها ومؤنسها في عزلتها التي اندست فيها، فهي تعيش صراع نفسي بينها وبين خوفها من الانخراط في المجتمع، كذلك الشعور بالنقص والضياع وحتى الجفاف العائلي، لذلك تولى هذا الصوت الخفي مهمة عزلها ونبذها حتى أنه أصبح يسيطر في قراراتها ويتحكم فيها. وقد لازمها هذا الصوت طيلة العمل الدرامي إلى أن انتصرت على مخاوفها في الأخير حيث قال لها: "**سوف اختفي للأبد لأنك استيقظتي أخيرا أيتها الجميلة النائمة**"[6]

---

[1] المصدر السابق ص 16

[2] المصدر نفسه، ص22

[3] المصدر نفسه، ص 110

[4] المصدر نفسه، ص145

[5] المصدر نفسه، ص 149

[6] المصدر نفسه، ص 229

2. **المنام الذي رأته ليلى عدة مرات:** كانت **ليلى** ترى أنها تغرق في نهر الهان وأمواجه الباردة تلاطمها، وتكررت رؤيتها لهذا المنام عدة مرات بداية من ليلة انتقالها إلى مدينة سيول كما تعدد سرده في العديد من صفحات الرواية في قولها:

- " **رأيت نهر "هان كانج" يبتلعني يحاصرني بأمواجه البارة هامسا في سكون ووقع رتيب:"أخيرا تأتيت يا ليلى"**[1]
- **"ثم غفوت فرأيتني أسير على حافة نهر هان أتأمل تلك القبعة الزرقاء التي نصبها الله فوق رؤوس سكان الأرض..غير أن السماء سرعان ما تدلهمت وأزبدت بغيوم حالكة، وأخذ حشد غفير من الصحفيين يلاحقونني وأنا أندفع راكضة في ذعر لكني تعثرت وهويت أرضا لتغمرني المياه تعبث أنفاسي وهي تصارع الموت وراحت أنوار الحياة تتهادى وتنطفئ في عيني في تؤدة.. فتحت عيني على صوت أمي يوقظني وجدتني غارقة في عرق غزير بلل ثيابي كأنني خرجت من ذلك النهر توًا..** [2]" وكأي رؤية يراها الإنسان تحتاج إلى تأويل وتفسير، وإذا عمدنا إلى تفسير دلالات هذا الحلم يتبين لنا أن النهر في دلالته العامة يعني الحياة، وعند ربطه بنص الرواية فإنه يعبر عن الحياة الأزمات التي ستواجهها **ليلى** في سيول خاصة مع "**دي يو**". ضف إلى ذلك أن النهر من الرموز الطبيعية التي تعطي دلالة جمالية في النص السردي لذلك لا بُدَّ من تكراره أكثر من مرة ليثبت رمزيته.

3. **تكرار القول: "أخيرا تأتين يا ليلى"**: تكرر هذا الخطاب مرتين في نص الرواية، حيث كان في بدايتها على لسان النهر، وفي نهايتها على لسان "**دي يو**" في قولها:

- ".. **يحاصرني بأمواجه الباردة هامسا في سكون ووقع رتيب: أخيرا تأتين يا ليلى**"[3]

[1] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441، ص 5

[2] المصدر نفسه، ص 13

[3] المصدر نفسه، ص 5

- "**ابتسم دي يو هامسا: أخيرا تأتين يا ليلى**" [1].. وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أن **ليلى** كانت ترى الأحداث قبل وقوعها، فقد رأت كل المشاكل والعراقيل التي مرت بها في سيول قبل أن تنتقل إليها.

ومنه يتبين لنا أن تعدد الحدث ظاهرة حديثة يستخدمها الكاتب في بناء نصه، وأن معظم الأحداث التي تعددت في الرواية كانت البطلة **(ليلى)** تعيشها مرتان مرة في المنام ومرة على أرض الواقع. فهذه الظاهرة أضفت على الرواية حالة جمالية وزادت من جرعات التشويق الذي كان نتيجة الصراع المجسد في الرواية، وبذلك يمكننا القول أن تكرار الأحداث ساهم وبشكل كبير في بناء النص السردي وإعطائه جمالية ووهج فني.

[1] المصدر السابق، ص 232

الفصل الثاني

الشخصية والصراع ومكونات السرد

المبحث الأول: الشخصية والصراع والبناء الزمني

1. علاقة الزمن بالشخصية والصراع:

للشخصية والصراع دوّر كبيرٌ في بناء الحدث السردي، أي ارتباط هذان العنصران وانسجامهما ساهم في إخراج العمل السردي، لكن هذا العمل لا يكتمل إلا بوجود مكونات سردية أخرى لا تقل أهمية عن سابقيها، ولعل من أهم هذه البنى نجد **الزمن** والذي شكل محور اهتمام الباحثين حول مسألة علاقته بالبنى السردية خاصة **الشخصية** والتي « **ترتبط مع الزمن بعلاقة جدلية يتأثر كل منهما بوجود الأخر، فالزمن يحتوي الإنسان بين قطبيه، الميلاد والموت، حيث يولد ويكبر ويمر بمراحل التكوين مع حركة الزمن، وتمثل الطفولة والشباب والكهولة والشيخوخة مراحل زمنية يعيشها الإنسان بنسب متفاوتة في نموه وبقائه. لذلك يسعى دائما للانفلات من سيطرة الزمن وحركته ولكن مهما حاول التفلت فان الموت هو نهاية حتمية للوجود** »[1] وهذا ما أقرَّت به الباحثة **مها القصراوي** حيث تقصد بذلك أن الزمن يتحكم في سلوكيات الشخصية وأفعالها من وجودها إلى فنائها، مما يوحي إلى ارتباط وتكاملية العلاقة بين البنيتين في العمل السردي. كذلك علاقته **بالصراع** التي تتضح من خلال رصد بعض النقاط المشتركة بين كل من الزمن والصراع، فقد « **حظي الزمن باهتمام الفلاسفة والعلماء والأدباء لما يتضمنه من ثنائيات متعلقة بالكون والحياة والإنسان، فالوجود والعدم والميلاد والموت، الثبات والحركة، الحضور والغياب، الزوال والديمومة كلها ثنائيات ضدية تتصل بحركة الزمن في علاقته بالإنسان وممارسته فعله مع المخلوقات** »[2]، فإذا كان الزمن يتسم بالحركة التي تخلق الاستمرارية السردية فإن الصراع يولد حركة الحوادث التي تكون نتيجة التضاد الذي يعتمد على الإرادة للوصول إلى الهدف والحل، فهو سبب بناء الحوادث الروائية.

---

[1] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط1 2004 ص 149

[2] المرجع نفسه، ص 11

وبذلك يمكن القول أن العلاقة بين الصراع والزمن علاقة تكامل وانسجام، نلاحظه من خلال المهمة التي يعملان عليها في بناء الأحداث وصيروتها. وقد جسدت الكاتبة في روايتها هذه عنصر الزمن معتمدة في ذلك على أهم مستوياته وهما مستوى **الترتيب الزمني** ومستوى **الاستغراق الزمني (الديمومة)**.

2. الترتيب الزمني:

« فيقتضي مراعاة ارتباط الحدث بما قبله وما بعده وما زامنه ويتم ذلك ضمن إطار الاسترجاع والاستباق، فيجمع الروائي مع وقت الحضور حاضرا أخر أو الماضي أو المستقبل محاولا إعطاء الحدث بعده الكامل ووصفه الملائم»[1]، وهذا يعني أن هناك تفاوت نسبي بين زمن القصة وزمن السرد، مما يخلق هذا التفاوت مفارقات سردية تتمثل في الاستباق والاسترجاع.

أ) **الاسترجاع: <<مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقا من لحظة الحاضر (...) أو اللحظة التي تنقطع عندها سلسلة الأحداث المتتابعة زمنيا لكي تخلي مكانا للاسترجاع>>** [2] حيث يسرد الراوي أحداث وقعت في الماضي، وقد رصدنا بعض الاستذكارات التي ذكرت في الرواية ومن بينها:

- **« جعلتني أدرك أخيرا أنني حصلت على الجيمايل الخاص به عبرها.. هي من أرته لي ذات مساء على متن المترو وهي غارقة في سكرها فما ك ان مني إلا أن حفظته في ذهني»**[3]
- **«... عندما دخلت لأول مرة هنا قبل سنوات مكثت ثلاثة ساعات أجوب بين الرفوف ولم أقوى على مغادرته حتى أني دموعي نزلت وأنا أتأمل كل هذه الكنوز»**[4]

[1] يوسف الحجازي، عناصر الرواية الأدبية، د ط، ص 8

[2] جيرالد برانس، قاموس السرديات العربية، ترجمة السيد امام، ميرث للنشر والمعلومات القاهرة، ط1 سنة 2003، ص 16

[3] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع الجزائر، ط2 سنة 2020-1441، ص 76

[4] المصدر نفسه، ص 124

- **«... تذكرت وصية "مين سو" لي فقلت له وأنا أحاول تقديم اعتذار هزيل»**[1]

ومن ثمَّ فهذه الاسترجاعات التي تم ذكرها عبارة عن لحظات أجبرت ال شخصية على التوقف عن السرد واستحضار الماضي، كما أنها استرجاعات داخلية متعلقة بالشخصية الرئيسية وسيرتها الذاتية وأفكارها وأحاسيسها التي كانت نتيجة عزلتها وطبيعة ظروف حياتها، فتكشف عن بعض الحقائق والمعلومات، مما ينشط الذاكرة فتربط بين ذكريات الماضي ومعلومات الحاضر

ب) **الاستباق: « مفارقة زمنية تتجه إلى الأمام بعكس الاسترجاع، والاستباق تصوير مستقبلي لحدث ما سردي سيأتي مفصلا فيما بعد »**[2]، أي أن الراوي يقوم بسرد أحداث لم تقع بعد، متجاوزا الحاضر ومطلعا لما قد يقع مستقبلا. ولعل من أبرز الإستباقات التي وردت في الرواية نجد:

- **« رحيلي يعني سأعيش أخيرا مع والدي البيولوجيين اللذين لا أعرف عنهما الكثير عدا كونهما كائنين غريبين متسلطين ينفقان جل الوقت الذي يقضيانه معي أيام عطل نهايات الأسبوع في إملاء أوامرهما»**[3]
- **« سوف نخرج غدا في السابعة صباحا..»**[4]
- **« أنا سيلتهمني ذلك النهر.. يضل يتوعدني بذلك منذ سنوات..»**[5]

من خلال هذه الأمثلة يتبين لنا أن الراوي يستعمل تقنية الاستباق لغرض فني وهو إثارة القارئ وتشويقه لقراءة الرواية معرفة إلى أي مدى يتمكن الروائي من تحقيق ما يتطلع إليه في المستقبل.

---

[1] المصدر السابق، ص 147-148

[2] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 2004، ط1، ص 191

[3] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع الجزائر، ط2 سنة 2020، ص 7

[4] المصدر نفسه، ص 18

[5] المصدر نفسه، ص 139

3. الاستغراق الزمني:

و قد أطلق عليه محمد بوعزة مصطلح "إيقاع السرد و « **يتحدد من منظور السرديات بحسب وتيرة سرد الأحداث من حيث درجة سرعتها أو بطئها، في حالة السرعة يتقلص زمن القصة ويختزل، ويتم سرد أحداث تستغرق زمنا طويلا في أسطر أو بضع كلمات بتوظيف تقنيات زمنية سردية أهمها الخلاصة sommaire، والحذف ellipse وفي حالة البطئ يتم تعطيل الزمن وتأخيره ووقف السرد بتوظيف تقنيات سردية مثل المشهد scene و الوقفة pause** »[1]، ويقصد بذلك المدة الزمنية التي تستغرقها الأحداث في العمل الروائي، وذلك من خلال المقارنة بين زمن القصة الذي يكون بالسنوات والأشهر والأيام وبين زمن القص الذي يمثل بالصفحات والأسطر والكلمات معتمدا في ذلك على أربع تقنيات سردية تساعد على حركة الأحداث وهي:

أ) **الحذف: «هو التقنية الأولى في عملية السرد لأنه قد يلغي فترات زمنية طويلة وينتقل إلى أخرى** »[2]، وذلك يعني أن الراوي له الحرية في سرد أحداث روايته، فقد يغض البصر عن بعض الأحداث غير مهمة والتي لا تخدمه. وقد اعتمدت الكاتبة أسماء بن منصور هذه التقنية في روايتها فتقول:

- **<< بعد أيام شدهت بها تدق بابنا للذهاب إلى الثانوية. في الطرق إلى الثانوية كنت أحس بوضع غير مريح البتة، فأنا لا أجيد مواساة الآخرين، ولا أجيد البوح بمشاعري ن ولا أجيد ملاطفة الناس....**

ليلا، عندما خرجنا للعودة للبيت..... واكتفيت بالصمت>> [3]

---

[1]– محمد بوعزة تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم،الدار العربية للعلوم ناشرون ،ط1 2010–1431، ص 92

[2] –مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 2004، ط1، ص 232

[3]– أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع الجزائر، ط2 سنة 2020، ص 49، 50

- **<< مر أسبوع على ذلك رغم أني فكرت مرارا في مراسلة دي يو للاعتذار منه و إصلاح ما أفسدته إن كان بوسعي إصلاح شيء لكني لم أفعل..>>[1]**
- **<<... كان الوقت يمضي.. مر الربيع وحل الصيف ومضى الصيف وحل الخريف... وتعرفت سو على شاب كان كثير التردد على متجرها...>>[2]**

فمن خلال هذه الأمثلة نلاحظ أن هناك أحداث لم يتم التطرق إليها كونها لا تفيد العمل السردي بشيء فتعمدت الكاتبة لحذفها مما تساهم هذه التقنية في تسريع الحكي.

ب) الخلاصة: « سرد موجز يكون فيه زمن الخطاب أصغر بكثير من زمن الحكاية»[3] حيث يقوم الراوي بتلخيص الأحداث التي وقعت خلال سنوات أو أشهر في صفحة أو صفحتين أو بضعة أسطر.ونعزز حديثنا ببعض الأمثلة من رواية هزيمة واحدة لا تكفي في قول الكاتبة:

- **<< وعادت الأيام لتمضي كسابق عهدها رتيبة وثقيلة. غادرت أم رينا المشفى منذ أسبوعين زرتها أنا وأمي اخذين معنا بعض الأطعمة التي حضرناها في البيت.**
ثم جاء ديسمبر ببرده وتفاقمت حساسيتي اتجاه البرد..أعاني احتقانا في أنفي طوال الشتاء>>[4]
- **<< في اليوم الموالي جاء (جي هون) كي يعيدني إلى غانكوون مكثت هناك ثلاث سنوات ودرست مرحلة التعليم الثانوي كله>>**[5].

في هذه الأمثلة عمدت الكاتبة لاختصار التفاصيل في الأحداث السردية فعمل هذا على تسريع السرد وتحريكه.

---

[1]– المصدر السابق، ص 87

[2]– المصدر نفسه، ص 171

[3]– مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 2004، ط1، ص224

[4]– أسماء بن منصور هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع الجزائر، ط2 سنة 2020–1441، ص 89

[5]– المصدر نفسه، ص 112

ج) **الوقفة: « وفيه تقف وتيرة السرد وسرعته ليبدأ الوصف، دون أن تتقدم أحداث القصة »**[1]حيث يتم تعليق صيرورة الأحداث السردية وتقدمها ليتخللها الوصف السردي مما يؤدي ذلك لإبطاء وتيرة الزمن. فنجد عدة نماذج لهذه التقنية في الرواية ومن بينها:

- **<<... صادفت فتاة مثل سني ولكنها أطول كانت بوجه مستدير، وأنف صغير عريض وعينين ضيقتين للغاية بأجفان منتفخة تصبغ شعرها القصير بلون رمادي وترتدي ثوبا صيفيا تتراقص عليه أزهار ربيعية يظهر الجزء الكبير من ساقيها النحيفتين الرائعتين..>>**[2]
- **<< ميونغ دونغ أحد أكبر الأماكن ازدحاما في سيول وربما في العالم أجمع..وجهة مميزة لأزيد من مليون متسوق من أنحاء العالم.. يتوسط هذا الحي قلب سيول بسوقه الشهير ومحلاته ومطاعمه العديدة.**

يمتد سوقه الضخم من محطة ميونغ دونغ لميترو الأنفاق (ميترو سيول رقم 4)إلى محلات (لوتي) في ألجيرو.. ..... الجنوبية، على طراز القوطي، خلفها مباشرة ثمة ساحة يستريح فيها السياح بعد يوم تسوق حافل..>>[3]

<< أضيئت القاعة بأضواء باهتة، تضفي على المكان جوا كئيبا حزينا يتلائم ولوحات شين كان ثمة موسيقى تنبعث من مكان ما في القاعة مع همهمة خفيفة وعيون حالمة تحملق بلوحات آسرة معلقة على جُدر بوهيمية.>>[4]

---

[1] سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي (الزمن ، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3 1997، ص123

[2] أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع الجزائر، ط2 سنة 2020-1441، ص 15

[3] المصدر نفسه، ص 27-28

[4] المصدر نفسه، ص 141

وبذلك فإن في هذه النماذج التي اشتملت على الوصف، وهي بمثابة استراحة تؤدي إلى إبطاء حركة الزمن.

د) المشهد: « ويقصد بتقنية المشهد المقطع الحواري، حيث يتوقف السرد ويسند السارد الكلام للشخصيات فتتكلم بلسانها وتتحاور فيما بينها مباشرة دون تدخل السارد أو وساطته. »[1] فهنا تتولى الشخصيات مهمة الحكي في مشهد حواري يجمع بين السرد والوصف فيصبح بذلك مساواة بين زمن القصة وزمن الخطاب. وهذا ما نجده في الرواية حيث وظفت الكاتبة هذهالتقنية في العديد من صفحات الرواية والتي بينهم:

- **<<... ..... حملق بي في توتر أو ربما في خجل غير أنه تقدم مني وقال وهو يقطب حاجبيه:**

- إنها الحياة..

أومأت برأسي ولجأت للصمت احتضنت أناملي كوب الشراب الذي أخذ البخار يتصاعد منه. حملق بالكوب للحظات ثم بي وقال:

- أأنت صامتة دائما هكذا؟

أجبته بصوت مبحوح:

- ضريح قديم..

ابتسم للتشبيه، وسألني:

- هل عرفتني؟

أومأت برأسي.. ثم أجبته وأنا أحملق بالفتاتين في الشارع:

- عرفتك عندما دخلنا العمارة.. كانت الإضاءة قوية في الداخل ولهذا لم يكن صعبا عليا التعرف إليك.

- أما الأخرى فلم تعرفني (يقصد سو)

[1] –محمد بوعزة ، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم،الدار العربية للعلوم ناشرون،ط1 سنة 2010، ص 95

كنت سأجيبه غير ربما لأنها لم تدقق في ملامحه شأني غير أني غيرت رأي وقلت:

- أنت الأخ الكبير الذي اشترى لهم البيت إذن.

قال وهو يوجه نظره إلى الفتاتين:

- النجم اللامع..

أومأت برأسي.. سألني:

- لماذا اتجهت إلى الدرج؟

تأملت شكله الجانبي للحظات ورقبته الطويلة، ثم أجبته بصدق وأنا أشيح بنظراتي عنه:

- خجلت منك

التفت إليّ مصدوما قائلا:

- لكنك تتحدثين معي الآن بعفوية.

- خجلت منك لأني لم أكن أعرف بعد أن شقيق رينا الأكبر هو أنت.>>[1]

<<... ولما يئست من إخفاء مصابها قالت وهي تخفض عينيها:

- لا أحد يحبني، أنا كائن بشع زائد على هذه الحياة.

- ماذا فعل لك ذلك العابث؟

صرخت في وجهي ثائرة:

- لا تتحدثين عنه بسوء، دي يو ليس عابثا أنت لا تعرفين عنه شيئا، لا شيئ على الإطلاق، و لا يهمّك حتى أن تعرفي.

خفضت بصرها همست مكملة:

[1]– أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع الجزائر، ط2 سنة 2020، ص 51– 52 – 53

- انه أنبل شخص قابلته في حياتي.. إنه صادق.

ابتسمت وسرّني قولها ذلك عنه، نظرت إلي وهي تغير الموضوع:

- وأنت جميلة كملاك طاهر يا ليلى.. إنك قديسة.

- هل تعلمين شيئا؟ ذلك الشخص لا يحتاج في حياته إلا قلبا محبا بإخلاص كقلبك يا عزيزتي.

- لكنه لا يريد قلبي أنا.. بل قلبا آخرا باردا وجافا.. يريدك أنت.

للحظات ظننتني أهذي من جديد..قلت وأنا أحملق في الفراغ الساهم:

- أنا سيلتهمني ذلك النهر... يضل يتوعدني بذلك منذ سنوات.

شخصت ببصرها نحوي وردت في هلع:

- ماذا تعنين؟؟

- أعني أنه سيسعد كثيرا إذا جعلك زوجته..هذا ما يحتاجه عائلة تحبه وتقلق عليه وترعاه..

حملت نفسي وودعتها، عندما أدركت الباب قالت:

- لا تكتمي مشاعرك كوني قوية و افعلي مثلي.

ابتسمت وعرفت أنها كاشفته بمشاعرها ورفضها.. فأجبتها:

يكفينا رد واحد..>>[1]

إذن.. فمن خلال هذه المقاطع السردية التي تضمنت نمطا الوصف والسرد،تبين لنا هذه التقنية هي الأخرى تساهم في إبطاء وتيرة السرد وتعطيلها، ضف إلى ذلك أن هذه المشاهد الحوارية تعطي الفرصة للشخصيات للإفصاح عما تفكر به.

[1] المرجع السابق، ص 138- 139 - 140

من خلال ما سبق نتضح لنا أن الصراع ضروري في نجاح الرواية وذلك بتطوره، فقد بُنيت الكاتبة روايتها بالاعتماد على هذا الصراع الذي ساهم في الصعود بالحدث الروائي فكان أداة تحرك الشخصيات وتساعدها في التطور في إطار الزمن.

المبحث الثاني: الشخصية والصراع وتأثيث الفضاء:

يقوم العمل الروائي على مقومات كثيرة أهمها الشخصية والفضاء فهما من المكونات الرئيسية في بناء الحدث إلا أنهما لا يكتملا إلا بوجود صراع ناتج عن تعارض الشخصيات. ومن ثم فإن هذا الصراع يؤثر في تأثيث الفضاء الذي تدور فيه الأحداث، حيث أنه يرسم لنا المخطط والحيز الذي تكون فيه الشخصيات وما تتطرق له من صراعات وأحداث داخل العمل، فكل عمل لا يخلو من نزاعات تحدث بين شخصياته سواء مع أشخاص مشاركة في الحدث أو ما تتعرض لها الشخصية من أزمات نفسية متعلقة بذاتها غير أن هذا يحدث حتما في فضاءات و أزمنة متغيرة و متعددة فبدون هذه الشخصيات يصبح المكان أو الحيز أخرص و أشبه بالأماكن المهجورة التي لا تسكنها أرواح وهذا ما يشكل ترابط بين جميع العناصر في الرواية

1) الفضاء المعادل للمكان الجغرافي:

يعيش كل إنسان في رقعة جغرافية بغض النظر إن كانت صغير أو كبيرة وهذا ما شكل اختلاف في مصطلح المكان و الفضاء فالدراسات أثبتت أن الفضاء أوسع من المكان باعتباره يشمل جميع الأمكنة المتواجدة داخل الرواية فهو:« **مجموع الأمكنة التي تظهر على امتداد بنية الرواية مكونة بذلك فضاؤها الواسع الشامل** »[1]، فإذا كان المكان هو المحيط التي تقع فيه الأحداث وهو بذلك مرتبط بالزمن فإن الفضاء في الرواية هو : «**أوسع و أشمل من المكان،إنه مجموع الأمكنة التي تقوم عليها الحركة الروائية المتمثلة في صيرورة الحكي سواء تلك التي تم تصويرها بشكل مباشر، أم تلك التي تدرك للضرورة وبطريق ة**

[1]– آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية، 2015، ص 33

ضمنية في كل حركة حكائية»[1] و بهذا فهو يشمل جميع الأمكنة التي يشير لها الكاتب سواء بطريقة مباشرة أو تلك التي يوحي لها بطريقة ضمنية وغير مباشرة.

لعب الفضاء دورا هاما في روايتنا فكان هو سبب بداية العقدة التي تعاني منها البطلة داخل الرواية ففضاء المدينة الواسع التي انتقلت إليها ليلى وهي مدينة سيول شكلت لديها عقدة الخوف الفزع قبل الذهاب إليها وهذا ما لازمها طيلة الرواية.

أ) رصد عينات عن الفضاء المعادل للمكان الجغرافي:

- **مدينة سيول:** تُعد هذه المنطقة هي الفضاء الواسع التي دارت حولها مجريات الرواية، فكابوس الرعب الذي لازم **ليلى** بدأ منها فهي لم تحبذ فكرة الانتقال خوفا من تحقق الحلم الذي رأته بخصوص النهر الموجود فيه **<< هذه المدينة الزاهدة في السكينة تعج بالضوضاء ومظاهر الحضارة والعمران الغربي تبث في نفسي الذعر وقد بدأت قصتي معها بكابوس ابتلاع نهر هان كانج لي >>** [2] علِمت **ليلى** أن هذه المدينة ستكون نهاية لكل أحلامها و طموحاتها التي كانت تحلم بها **<<أدركت أن هذه المدينة سوف تسلبني كل أشيائي الجميلة>>** [3] بلعتبار أن **ليلى** فتاة تتوهم أنها ترى ما سيحدث في المستقبل فقبل ذهابها للمدينة تنبأت بأن أجلها سيكون في هذه المنطقة **<<في تلك الليلة حينما أزمع والدي على الرحيل رأيت نهر كانج يبتلعني يحاصرني بأمواجه الباردة >>** [4] فهذا الحلم كان ملازم **ليلى** طيلة العمل الروائي وهذا ما كان يجعلها تحبذ دائما العيش في عالمها وبمعزل عن العالم الخارجي لتتجنب التعلق بأي شخص لأنه حتما سيكون مصيرها الموت.

---

[1]– حميد الحمداني بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، الطبعة الأولى،آب1991، ص 64

[2]– أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية2020م –1441هـ، ص 12

[3]– المصدر نفسه، ص 12

[4]– المصدر نفسه، ص 5

وكما ذكرنا سابقا بأن هذه المدينة تمثل الفضاء الأشمل والأوسع فحتما سيندرج تحتها مجموعة الأمكنة منها:

➢ **نهر هان كانج:** يُعد أحد أشهر المناطق التي تشتهر بها مدينة سيول ووجهة لكل زائر لهذه المنطقة غير أنه كابوس مريع بالنسبة **لليلى** فهو الذي لطالما كانت تحاول التخلص من مخاوفها اتجاهه **<<غير أنني أقرر الخروج أخيرا من زنزانة خوفي عازمة أمري عل المضي إلى أكثر مكان يرعبني في هذه المدينة نهر هان >>**[1] **إلا أنها تفشل في كل محاولة لها <<غير أني ما إن أدركت الباب الخارجي للعمارة حتى هرولت رعدة باردة إلى ساقي فجمدتها ارتعش جسدي كله وأخذت أسناني تصطك وأناملي ترتعش خوفا وبردا غمرتني المياه مجددا كان الهان يتربص بي من كل الجهات >>** [2]، ما نلاحظ أنه بالرغم من عدم تقبل **ليلى** لرحيلها لمنطقة سيول غير أن هذا النهر هو المؤثر الأكبر عليها وجامع لكل مخاوفها على غيره من الأماكن الأخرى الموجودة في المدينة فكان كل ما يحدث لها مشاكل مع أسرتها أو أي شخص آخر تشعر بابتلاع النهر لها **<<غمرني النهر وكانت مياهه تهاجمني بشراسة تحطم ممالك الربيع تلوث سواقي الأمل ترفس بقدميها أجنحتي وتملؤني بالطين >>**[3]، نجد ليلى في موضع آخر تصف الجمال الذي يدور حوله ذلك النهر عند ذهابها لمقابلة دي يو وقد كانت تلك وجهتها للمرة الثانية له **<<شرعت أنقب عنه و أنا أمد بصري ناحية ذلك الجسر النافورة الساحر، المتكون من عشرة آلاف فتحة لرش المياه على جانبيه بطو ل 1.140 متر إذ تقوم المضخات الملحقة به وعددها ثمانية وثلاثون مضخة بضخ مائة وتسعين لترا من الماء في الدقيقة الواحدة وذلك عبر نهر كانج الذي يمر تحته، كانت الإنارة المستخدمة تظهر المياه ملونة وهي تنهمر فوق النهر متزينة**

[1]– المصدر السابق ص 15

[2]– المصدر نفسه، ص 16

[3] المصدر نفسه، ص102

بألوان الطيف >> [1]، يعتبر هذا المكان هو الأكثر بروزا وتأثير في الرواية فهو الذي شكل عقدة نفسية للبطلة وكان سبب في بداية صراعها النفسي ومع الآخرين فكلما سعت في التخلص من مخاوفها يهاجمها الحلم ويعيدها إلى نقطة البداية وهذا ما ساعد في صيرورة الأحداث حتى النهاية.

- **البيت الجديد:** كان لهذا المكان أثر على **ليلى** فهي لم تحبذ الرحيل والتخلي عن المدينة التي عاشت فيها طفولتها وعن غرفتها التي كانت تمارس فيها هوايتها بالرسم وصناعة الخزف والتحف الأثرية ومطالعة الكتب لذلك فهي تعتبر بيتها الجديد كالمنفى والسجن **<< عند عتبة باب شقتنا أذكر أني تيبست وأنا أجيل نظراتي بالبهو الضيق وإحساس مبهم غامض راح يعتمر في صدري.... أحسست كما لو أنه تم نفي أو نبذي إلى العراء >>** [2] كما أنه عليها التخلي عن أشيائها القديمة والتصرف بحسب الوضع الجديد **<<أنت تعيشين في سيول الآن يا ليلى انسي أمر تمريغ أناملك الجميلة في الطين..... تقهقرت إلى غرفتي كسيرة وفؤادي يتلوى على صفيح الصدمة،أدركت أن هذه المدينة سوف تسلبني كل أشيائي الجميلة>>**[3] تقع هذه الشقة في عمارة عالية ومنطقة حضارية تتميز بتصاميم فريدة ما لفت انتباه **ليلى** لها بمجرد دخولها باعتبارها تمتلك موهبة الرسم وتهواها **<<في الفاتح من حزيران انتقلنا إلى بيتنا الجديد، وهو شقة في الطابق الثالث من عمارة شاهقة ذات طابع حضاري تحوي موقفا أرضيا للسيارات ومصعدا كهربائيا ودرجا لولبيا أسرني شكل درابزينه حتى أنني وقفت أتأمله في انبهار، فكرت أن ألتقط صورا له من عدة زوايا كي أعيد رسمه لاحقا >>** [4] تمتلك **ليلى** غرفة خاصة بها إلا أنها لم تستطع التأقلم فيها وبما أنها فتاة انطوائية كانت دائما تحاول الهروب إليها ما زاد في غربتها **<< لزمت غرفتي الضيقة**

---

[1]- أسماء بن منصور، هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، ط2 2020-1441، ص 190

[2]- المصدر نفسه ص 10،11

[3]- المصدر نفسه ، ص 12

[4]- المصدر نفسه، ص 10

الواطئة التي لم أحببها قط تهالكت على سريري أتأمل السقف الواطئ وأنا أهمس لنفسي بوعود طيبة تحاول عبثا طرد شعور الغربة والهلع >> [1]، ما نلاحظه أن **ليلى** لم تتمكن من التعايش مع وضعها الراهن وكانت تحلم دائما بالرجوع إلى مدينة غانغوون والتخلص من المعاناة التي تعيشها، فكل إنسان كلما ضاقت به الحياة وكثرت عليه المشاكل فهو يلجأ إلى بيته للهروب من الضغوطات ولكن بالنسبة **لليلى** كان العكس.

ما يمكن استخلاصه أن للفضاء دور مهم فقد ساهم في تصوير مجريات الأحداث داخل الرواية، فلا وجود لحدث دون فضاءات وأمكنة تدور فيها الشخصيات والصراعات القائمة بينها، فلا نجد كاتب يعرُض شخصيات روايته إلا و يصف الأماكن التي تتردد إليها والأزمنة التي تقع فيها لذلك فإن كل مكونات السرد تُكمل بعضها البعض فهو سر نجاح أي عمل روائي.

[1]– المصدر السابق، ص 12،13

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير وبعد تطرقنا لدراسة الشخصية والصراع في الرواية تمكنا من استنتاج بعض النتائج المهمة والمتمثلة في:

- لعبت الشخصية دور مهم في الرواية وبذلك فهي تُعد العنصر الرئيسي لأي عمل روائي، فلا يمكن تصور رواية بدون شخصيات تعمل على تسيير الأحداث.
- تعددت الدراسات والمباحث حول الشخصية وهذا ما أدى إلى اختلاف وتنوع تعاريفها، لكنها كلها اتفقت على أنها المحرك الرئيسي للعمل الروائي .
- يعتبر الصراع من أهم العناصر الفعالة في العمل السردي، وهو ما أضفى طابع خاص في الرواية وساهم في بلورة الأحداث حتى النهاية .
- اعتمدت الكاتبة على تصوير شخصيات مختلفة من حيث الطابع الديني والفكري والاجتماعي، وهذا ما كان عائق بين البطلين .
- كان الصراع النفسي (الذاتي) طاغيا في الرواية أكثر من الصراع مع الشخصيات الأخرى، فالبطلة تعاني من عقدة نفسية ما جعلها تعيش صراع مع نفسها ومع الآخرين في كيفية التأقلم معهم.
- كان لعنصر الزمن والفضاء لمسة خاصة في الرواية وهذا ما يدل على أن كل مكون من المكونات السردية مكمل للآخر، فلا وجود لأحداث دون شخصيات تجسدها و فضاءات تدور حولها أزمنة محددة ومعينة تبقى في الذاكرة.
- تعتبر رواية هزيمة واحدة لا تكفي من الروايات التي تبين بأن كل شخص يمتلك داخله شخص آخر وأن صراعه معه يكون أصعب من صراعه مع الغير، لذلك فليلى لم تتمكن من التخلص من صراعها مع نفسها حتى نهاية الرواية، وبعد محاولات كثيرة .

- ما أرادت الكاتبة إيصاله في هذه الرواية من خلال عنوانها هزيمة واحدة لا تكفي، أن الإنسان بطبعه لا يتعلم من موقف واحد أو صفعة واحدة لذلك نجدها في نهاية الرواية تقول: " **في علاقتنا مع البشر قد نتوهم جهلا أن موقفا واحدا يكفي..صفعة واحدة تكفي..اعتذار واحد يكفي..هزيمة واحدة تكفي غير أننا لجهلنا الفطري نرفض التعلم من موقف واحد ولشدة غبائنا لا توقظنا صفعة واحدة ولفرط كبريائنا لا يكفينا اعتذار واحد..حتى مع هزائمنا نحن بحاجة للتأكيد عليها مرة بعد مرة لنقف من جديد**".

قائمة المصادر و المراجع

- ✓ **المصادر:**

1. أسماء بن منصور هزيمة واحدة لا تكفي، المثقف للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية 1441-2020.

- ✓ **المراجع:**

1. ابن منظور، لسان العرب، الجزء 8، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى 1424-2002
2. آمنة يوسف، تقنيات السرد في نظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثانية 2015
3. جيرالد برانس، قاموس السرديات ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات 6(ب) شارع قصر النيل القاهرة الطبعة الأولى 2003
4. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية) المركز الثقافي العربي بيروت، الطبعة الأولى 1990
5. حميد لحمداني بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الأولى آب 1991
6. سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي (الزمن السرد التبئير)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الثالثة 1997.
7. فيليب هامون، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار الحوار للنشر والتوزيع، الطبعة 1 2013.
8. محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم،الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى 2010- 1431.
9. محمد قطب منهج الفن الإسلامي، دار الشروق بيروت القاهرة الطبعة 6 1986-1403.
10. مها حسن القصراوي،الزمن في الرواية،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت،الطبعة 1، 2004.
11. ياسر مدخلي أزمة المسرح السعودي، ناشري للنشر الإلكتروني يوليو 2007
12. يوسف حسن الحجازي عناصر الرواية الأدبية، د ط.

الملاحق

ملخص الرواية:

تعالج رواية هزيمة واحدة للكاتبة أسماء بن منصور ظاهرة صراع الإنسان مع ذاته ومحاولة التخلص من العزلة والوحدة والقدرة على التأقلم والتعايش مع الوسط الخارجي المحيط بالفرد.

تبدأ أحداث هذه الرواية من مدينة **سيول** التي انتقلت **ليلى** مع عائلتها للعيش فيها، ليلى فتاة انطوائية تعيش صراع مع نفسها يراودها صوت داخلي يمنعها من تقبل الآخر حتى والديها فقد كانا بالنسبة لها كائنين غريبين يقضيان جل وقتهما في العمل وهذا ما شكل فجوة بينهما وبين ابنتهم، ليلى فتاة موهوبة تعشق الرسم وصناعة الخزف وهذا ما افتقدته عند انتقالها **لسيول** فقد فُرض عليها الوضع التخلي عن كل شيء تهواه، يقع بيتها الجديدة في أكثر مدينة حضارية وفي عمارة ذات طراز رائع هذا ما شد انتباهها عند الوهلة الأولى بكونها تحب الرسم، كان سبب خوف وهلع **ليلى** من هذه المدينة قبل المجيء إليها هو منام يراودها كل ليلة بأن نهر **هان كانج** يبتلعها وهو من الأماكن السياحية المشهورة في تلك المدينة وهذا ما شكل لها عقدة لازمتها طيلة الرواية

تتعرف **ليلى** على **مين سو** وهي فتاة تقطن في نفس العمارة غير أن هذا لم يغير من طباعها مع الناس فقد كانت تعاملها بجفاء وقسوة ولا ترغب بمصاحبة أي شخص بالرغم من كل هذا إلا أم **مين سو** لم تتخلى عنها، مين سو تعشق فرقة غنائية عالمية معروفة للشبان فقررت أن تصطحب **ليلى** معها وهنا تبدأ المغامرات وقصة الحب التي وقعت فيها **ليلى**

تتعرف **ليلى** على **دي يو** وهو أحد أعضاء الفرقة الغنائية وتعجب بملامحه الفاتنة لكن الصوت الذي بداخلها يمنعها دائما من التعرف على الناس وينعتها بأنها امرأة شوهاء وأقبح كائن ومن المستحيل أن يقع شخص في حبها، تتوالى الأيام وينتقل جيران جدد للعمارة التي تسكن فيها **ليلى** وتصبح لديها صديقة ثانية وهي **ريتا** ولكنها لم تكن تعلم أنها عائلة ذلك

الشاب الذي أسر فؤادها من أول نظرة، يدور بينهما حوار على شرفة البيت حول المعتقدات **فليلى** فتاة مسلمة ومحجبة و**دي ي**و شاب مسيحي وهذا ما شكل عائق بينهما ورفض عائلة **ليلى** لهذا الأمر بعدما أذاعت نشرة الأخبار صورهما في إحدى الأيام بأنهما يتواعدان سرا هذا ما أحدث مشكلة **لليلى** مع عائلتها التي تعلم أن مثل هؤلاء الشبان يكون غايتهم التسلية فقط بالإضافة أن الإسلام يرفض زواج المسلمات من ديانات أخرى، تقرر عائلة **ليلى** بعد ذلك أن تعيدها إلى مدينتهم السابقة لتكمل دراستها هناك وتقطع علاقتها بذلك الشاب، بالرغم أن **ليلى** كانت تحاول دائما إقناع نفسها أن علاقتها **بدي يو** لن تستمر وأن الصوت الذي بداخلها دائما يعمل على نبذها إلا أنها لم تتمكن من التخلص من هذا الحب فبعد نجاحها بالثانوية رجعت لمدينة **سيول** للعيش مع والديها والالتحاق بالجامعة هناك

ما كان يؤثر في علاقتهما هو غياب **دي يو** واختفائه المفاجئ والغير مبرر كل مرة ما كان يجعلها تعامله بجفاء كلما تلتقي به وخوفها من الحلم الذي ظل يراودها كل مرة بأنها ستموت غرقا في نهر هان هو سبب معاملتها للناس بهذه الطريقة فهي لا تريد أن تتعلق بشخص أو يتعلق بها أي شخص غير أن **دي يو** كان بتعلق بها أكثر في مرة ويعجب بملامحها الساحرة هذا ما جعله يقرر بالتخلي عن كل شيء واعتناقه للإسلام من أجلها وأنه سيأتي ليطلبها من أهلها، غير أنه في ذات ليلى طلب مواعدتها في نهر هان لكنه لم يكن يعلم أنها تعاني عقدة منه فهي تظن أن نهايتها ستكون هناك، تقرر **ليلى** الذهاب للموعد رغم كل ذلك وتلتقي **بدي يو** في النهر و يعترف لها بحبه ككل مرة غير أنها تقابله ببرودة مثل عادتها ما يدفعه لإخراج السلاح وهنا تتأكد ليلى أن الحلم سوف يتحقق فعلا وأنه سيقتلها لكنها لم تعلم أنه ينوي قتل نفسه والتخلص من حياته إذا لم ترضى بأن تكون فيها بالرغم من محاولة إقناعه بعدم التهور وأنها هي أيضا تحبه غير أنه أطلق النار على رأسه تاركا لها مشهد سيبقى في ذاكرتها طيلة حياتها ورسالة تجدها في بيته، تدخل بعدها **ليلى** في حالة نفسية معقدة فكل ما وقع كان بسببها وبعد أيام تتأتي **ريتا** لتسلمها مفتاح البيت فتتذكر الرسالة التي تركها لها وكان دفتر أسود بعنوان إلى تلك الصموت لم يحمل بين طياته شيء إلا جملة

واحدة في الأخير وهي متى تأتين يا ليلى، تعود بعدها لبيتها لتلمح نظراتها ضوء لا تعرف مصدره تتجه نحو الشرفة فإذا به في نفس المكان التي تركته سابقا فتعلم أن كل ما رأته سابقا كان من تخيلاتها للمستقبل كما أن الصوت الذي بداخلها قرر عقد الصلح معها فيبتسم **دي يو** لها هامسا لها أخيرا تأتين يا ليلى.

التعريف بالكاتبة:

أسماء بن منصور كاتبة وروائية جزائرية من مواليد 5 أكتوبر 1985 بمدينة نقاوس ولاية باتنة باحثة أكاديمية في مجال العلوم اللغوية، تلقت تعليمها في مسقط رأسها تحصلت على شهادة البكالوريا سنة 2003، التحقت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية و تخرجت سنة 2006 متحصله على المرتبة الأولى على مستوى دفعتها مرتين في الجامعة كما نالت شهادة الدكتوراه في العلوم اللغوية بتقدير مشرف جدا، نشرت لها أول رواية بعنوان "**صرخة وجع**".

فازت الكاتبة في مسابقتين للقصة القصيرة عن دار الرافدين بلبنان ودار أجنحة للنشر والتوزيع بالجزائر، لها عدة مقالات عن اللغة واكتسابها، عن قضايا النحو الوظيفي والنحو العربي وعن مواضيع عديدة في حقل اللسانيات والنقد الأدبي منشورة في المجلات العلمية المحكمة والصحف، **رواية** "هزيمة **واحدة لا تكفي** " روايتها الثانية و روايتان أخريان تحت عنوان " **قطار الألم** " الجزء الأول و " **أنامل الفحم** والرصاص " ورواية باللغة الإنجليزية بعنوان " **Messages to Nobody** " بالإضافة إلى مجموعة قصصية وعدة مقالات قيد النشر.

ملخص الدراسة:

تعالج هذه الدراسة بنية الصراع والشخصيات في رواية هزيمة واحدة لا تكفي لأسماء بن منصور، حيث تعد الشخصية والصراع بؤرة العمل الروائي والتي تقوم عليها الأحداث إذ أنها تعمل على إبلاغ رسالة الكاتب ، إلا أنها لا تكتمل مهمتها إلا بوجود صراع يساهم في تحريك الأحداث واستمرارها ، ومن ثَمَّ يمكننا القول أن كل من الشخصية والصراع، عنصران مركزيان أثر كبير على العناصر السردي الأخرى.

وبذلك تهدف هذه الدراسة للبحث عن تجليات الصراع في الرواية و مدى مساهمته في توجيه الشخصيات والحدث الروائي ، كما تهدف للكشف عن مساهمة كل من الشخصية والصراع في بناء النص الروائي وتتبع العلاقة التي يبنيانها مع المكونات الأخرى، وقد اعتمدنا للوصول إلى هذه النتائج على المنهج البنيوي باعتباره منهج يهتم بالبُنى الداخلية للنص.

Summary:

This study tackles the structure of the conflict and the character in Asma Ben Mensour novel “ one defeat is not enougt “ , where these latter are the focal point of the fiction work, to deliver the writet message which can not be reached without a conflict driving the events .Accordingly, it can be said that conflict and characters play a significant role to narrate the other elements.

Therefore, this study aims to examine the conflict manifestations and how it contribute to guide the characters and the flow of the novel , moreover, to test the involvement of both conflict and character in building the fictional text, as well as to trace its relations with the other elements .Hence, we have drawn on the structural approach as an approach as an approach that’s mainly concerned with the inner structure of the text .

الفهـــــرس

قائمة المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	/
إهداء	/
إهداء	/
المقدمة	أ
الفصل الأول: الشخصية والصراع وبناء الحدث	
المبحث الأول: الشخصية والصراع وتوجيه العقدة	
1- مفهوم الشخصية وتجلياتها في الرواية	04
أ – الشخصيات الرئيسية	05
ب – الشخصيات الثانوية	07
2- مفهوم الصراع وتجلياته في الرواية	10
أ –توجيه العقدة (المقدمة الوسط الخاتمة)	10
المبحث الثاني: الشخصية والصراع وتعدد الحدث	
1 – الأحداث المتكررة في الرواية	30
الصوت البرزخي الذي تعاني منه ليلى	30
المنام الذي تراه ليلى	33
تكرار القول :"أخيرا تأتين يا ليلى"	33
الفصل الثاني: الشخصية والصراع ومكونات السرد	
المبحث الأول: الشخصية والصراع والبناء الزمني	
1-علاقة الزمن بالشخصية والصراع	36
الترتيب الزمني (الاسترجاع، الاستباق)	37
الاستغراق الزمني (الحذف، الخلاصة، الوقفة، المشهد)	39
المبحث الثاني: الشخصية والصراع وتأثيث الفضاء	
1-الفضاء المعادل للمكان الجغرافي	46

مدينة سيول	47
نهر الهان	48
البيت الجديد	49
الخاتمة	51
المصادر والمراجع	/
الملحق	/
الفهرس	/